

أرسيڤ لوڤين

الرهان



مغامرات "أرسين لوبين"

● نو الشخصية الفذة في اقتحام عالم الجريمة وكشف مرتكبيها وتقديمهم للعدالة، وصاحب المغامرات المثيرة المعروف لملايين القراء في جميع أنحاء العالم، والذي ذاعت شهرته حتى تفوقت على كل الشخصيات البوليسية التي تصور الجريمة وتحللها وتكشف عن مرتكبيها.

هذا البطل (أرسين لوبين) يتميز بالنبل والشرف والشهامة فهو لا يهدف من مغامراته إلى الثراء وكسب المال أو للثأر والانتقام من خصومه، وإنما يكرس حياته للكشف عن الجريمة وتعقب الجناة وتقديمهم للعدالة.

إنه اللص الشريف الذي يمتلئ قلبه بالحب والخير للناس. وخاصة البائسين والفقراء حيث كان يخصص بعطفه وإحسانه ويتبرع بكل ما يحصل عليه من الأثرياء البخلاء واللصوص الجشعين للجمعيات الخيرية ومؤسسات البر والإحسان.

وقد تحدى هذا البطل (أرسين لوبين) رجال الشرطة وكبار المفتشين الخصوصيين في عصره في أوروبا وأمريكا حتى أطلق عليه لقب الرجل ذي الألف وجه وهيئة حيث كان يجيد التنكر ويظهر في شخصيات متعددة.

ثمن النسخة

Canada	5\$	ج ٣	مصر	٧٥٠ف	الكويت	٢٠٠٠ل	لبنان	٢٠٠٠ل
U.K	1.5	د ١٠	المغرب	١٠د	الإمارات	٧٥ل	سوريا	٧٥ل
France	15F.F	د ١	ليبيا	١د	البحرين	١د	الأردن	١د
Greece	1200Drs.	د ١٠	تونس	١٠ر	قطر	٥٠	العراق	٥٠
CYPRUS	1.5 P.	ر ٧٥	اليمن	١د	مسقط	٦ر	السعودية	٦ر

برنارد الأسطه

يقدم

الرواية المعربة

الرهان

(٣٤)

رواية بوليسية طريفة بطلها اللص الظريف "أرسين لوپين"

الناشر

دار ميوزيك

للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

ص.ب ٣٧٤ جونية - لبنان

تلفون : 00 961 9 902 131

فاكس : 00 961 9 902 939

جميع الحقوق محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً نقل أي جزء أو قسم من هذا الكتاب

وبأية وسيلة إلا بعد الحصول علي موافقة خطية من الناشر .

الفصل الأول

هتف "أرسين لوبين" بصوته المرح قائلاً :

- هذه يا "روجر" هي الكرة الأخيرة . وسأحاول أن أحكم ضربتي إلى الحد الأقصى .

ومشى سبع خطوات متجهاً إلى موضع الكرة، ثم بسط ذراعيه في حركة رشيقة وطوح المضرب وسدده إلى الكرة .

وطارت الكرة عالية في الجو ولطيرانها صغير يسك الأذان، ثم أخذت تهبط متجهة إلى الهدف وكان "روجر" متهيئاً للقائها وهو قابض على المضرب بكلتا يديه ليسدد إليها ضربة تردّها في نفس الاتجاه .

ودوى طلق ناري صادراً من مكان قريب، وسقطت الكرة على الأرض في حركة فجائية مغيرة اتجاهها ..

وكان سقوطها على قيد خطوة واحدة من "روجر" .

وتكلم صوت لطيف قائلاً :

- معذرة . فهذه هي اللعبة الوحيدة التي أهواها . !

أنزل "روجر" مضربه وأدار رأسه .

وقبل أن ينطلق لسانه بما يدور في خاطره تعالى صوت "لوبين" الهادئ المترن قائلاً :

- لقد كانت في الحق طلقة محكمة .

فقال الرجل الذي خرج فجأة من بين الشجيرات :

- إنني أزهو بمقدرتي على حسن الرماية والدقة في إصابة الهدف .

وجعل ينقل بصره بين "روجر" و "لوبين" وعلى شفّتيه ابتسامة خفيفة ثم قال :

- مستر "لينك" .. ومستر "شو" فيما أظن .. ؟

فابتسم "لوبيين" وقال :

- لقد سبقتنا إذن في ميدان التعارف .. ؟

فاجابه الرجل الغريب بقوله :

- خادمك المطيع الكابتن "مكسيم كامب" الضابط سابقا بفرقة البوليس

الخاصة بمناجم الماس في كمبرلي .

ثم استطرد :

- أرجو أن تغفرا لي تهجمي على لعبتكما البريئة، إذ الواقع أنني

كنت أتجول في أراضي مضيفنا بحثا عن طير أسد إليه رصاصتي

دون أن يسعدني الحظ بالطريدة المنشودة . وعلى حين فجأة رأيت الكرة

تطير في الجو هاربة لا تلوي على شيء فاغراني منظرها وما تمالكت

أن أطلقت عليها رصاصتي .

ومهما يكن من أمر فإني سعيد بلقائكما أيها السيدان وسنلتقي

كثيرا بلا ريب . فاسمحا لي الآن بالانصراف .

طاب نهاركما ؟ .

دار على عقبه وعبر الملعب في خطوات متزنة ثقيلة الوقع . وكان

منتصب القامة رافع الرأس بشكل عسكري لافت للأنظار .

تابعه "لوبيين" ببصره برهة . ثم أخرج علبة سجائره من جيبه

وتحول إلى "روجر" وعلى شفثيه ابتسامة خفيفة، وقال :

• - هيا بنا يا "روجر" .

كان "روجر" طول الحوار الذي جرى مسمرا في مكانه ومضربه في

يده وهو ينظر في بلاهة إلى الرجلين .

فاسند مضربه إلى الشبكة وانحنى قليلا لينزع القماش المشدود إلى

ركبتيه .

وسار "لوبيين" إلى الكرة المشوهة الملقاة على الأرض فتناولها وجعل

يقلبها بين يديه ناظرا إلى الثقب الذي أحدثته فيها الرصاصة ثم قال :
- سأضم هذه الكرة إلى مجموعتي النفيسة . وإني أعتقد أنه
سيكون لها تاريخ عظيم . ولكن ما رأيك يا "روجر" فيما حدث ؟
- إن الحادث يبدو في نظري غريبا .

- صدقت . ! فهذا أصح وصف ينعت به ما وقع .. ! - - -
نعم إنه حادث غريب .. هذا الاستعراض الحربي في إصابة المرمى ..
وإنيؤكد لك يا "روجر" أن الأمر لم يأت عفوا ، بل كان مقصودا لغرض
معين ، والغبي هو الذي لا يفهم من هذا أننا أنذرتنا بما فيه الكفاية .
فحملق إليه "روجر" ثم قال وهو مقطب الجبين :
- أنذرتنا ! ما معنى هذا ؟

فدس "لوبين" الكرة في جيبه ، وأشعل لفافة تبغ وكان في عينيه نظرة
مفكرة عميقة لم يكن "روجر" ليجهل أنها الحد الفاصل بين "أرسين
لوبين" الرجل الشريف المستقيم وبين "أرسين لوبين" اللص المغامر الذي
لا يحجم عن شيء .

والفرق بين الرجلين عظيم .
وتكلم "لوبين" في ببطء قائلا :
- لست أعرف حتى الآن الباعث إلى توجيه هذا الإنذار إلينا . ولكن
ما تبينته في الكابتين "مكسيم كامب" يحملني على التزام جانب الحذر .
فمن الحكمة أن نفتح عيوننا ونرشف أذاننا ونحن في هذا القصر
وانتصب "روجر" واقفا وجعل يتفرس في وجه "لوبين" الوسيم
الهادئ . ثم هز رأسه وقال :

- اسمع يا "لوبين" .. لقد جئنا إلى هذا القصر تلبية لدعوة "جيري
فارج" لنمضي معه الأيام الأولى من فصل الربيع ولنحضر أسبوع
السباق فرارا من لندن وجوها الذي تنقبض له الصدور . ولكن يخيل
إلي من نبرات صوتك أن بعض الشبهات تخالجك وإن كنت أجهل ما

يدور في ذهنك . ولكن هانذا انذرك في صراحة ووضوح بانى لن ابقى
إلى جوارك لحظة واحدة إذا عدت إلى الاعيبك المعهودة ! إذا خطر لك أن
تغامر بنفسك مرة أخرى في أعمال غامضة غادرت من فوري قصر
”سلون مايل“ وتخليت عنك

فضحك ”لوبين“ وقال :

- لست ألومك على ما تقول يا ”روجر“ . فإن هذا الهدف البارع في
الرماية خليك بان يخيف أي إنسان :

- اسمع يا ”لوبين“ . إذا كان في نيتك أن تعرض بي فإني ..

وقطع عليه حديثه وقع حوافر جياد تدنو من المكان . فقال ”لوبين“ :

- ها قد جاء مضيفنا .

وكان القادمون ثلاثة اشخاص .. رجلين وفتاة .. وكانوا مقبلين على
صهوات الجياد من ذلك الطريق الذي تحفه على الجانبين أشجار
الصنوبر وسمع السائس حوافر الجياد فاقبل من الاصطبلات مسرعا
ليتسلمها . ورأى رب القصر ضيفيه فلوح لهما بيده واتجه مع
صاحبيه إليهما .

وقدم ”جيري فارج“ صاحب القصر ضيفيه إلى الفتاة التي كانت في
رفقته .

وابتسمت ”نانس وير“ ابتسامة لطيفة تشوبها مسحة من الحزن .
وكانت طويلة القامة إلى درجة تتجاوز ما هو معهود في النساء، ولكن
مشيتها الابية وانتصاب قامتها أولياها رشاقة ملحوظة . أما حسنهما
فكان مطبوعاً، لا فضل فيه للمساحيق والدهون ولولا ما هو معهود في
”روجر“ من النفور من النساء والرغبة في اتقائهن لأقسم لكل من يسأله
انه احب الفتاة ووقع في غرامها .

تكلمت الفتاة في صوت منخفض جميل النبرات قائلة :

- لقد سمعت عنكما كليكما من قبل .. اليس كذلك يا ”دون“؟ أحنى

الشباب الثاني - الذي كان في رفقته - رأسه .

وكان يدعى 'مارلو' وملامحه تدل على أنه في الخامسة والعشرين .
أسمر الوجه وسيم الطلعة . في نظراته وإيماءاته ما ينبئ بأنه عصبي
المزاج . فهو دائما يزدرد لعبابه ويدير فيمن حوله عينين قلقتين نفاذتي
النظرات ، وقال 'روجر' في نفسه :

- أغلب ظني أنه من الشعراء .

وطرب حين عرف أن الشاب مضور مشهور وأنه أصاب في تخمينه
فليس بين الشعر والتصوير فرق كبير إذ حسبه من الأمر أن النزعتين
تمتان إلى الفن بسبب قوي .

وقال 'جيري فارغ' في صوت منخفض وهم راجعون إلى البيت :
- ولكنكما ستحبانه على الرغم مما يبدو عليه من قلق واضطراب فهو
شاب طيب السريرة كريم القلب .

وأرسل 'روجر' بصره في اهتمام إلى الشاب الذي كان يسير أمامهم
إلى جانب 'نانس وير' وهو يفرقع في الهواء بشعبة سوطه في حركة
عصبية . وتابع 'جيري فارغ' نظرة 'روجر' ثم أحنى رأسه قائلا :

- وهذه الفتاة هي وحدها التي تستطيع أن تكون منه بمثابة الملاك
المنقذ ، إنها تستطيع أن تنقذه من تحطيم مستقبله .. ! إنني أعلم عن
يقين أنهما يتبادلان الحب . ولكن لسبب لا أدريه لا يزال الأمر بينهما
معلقا لا يعمدان إلى الزواج . وقد تعمدت أن ادعوهما معا إلى قصري
عسى أن يكون في هذا ما يحملهما على التعجيل بالزواج . إن 'دون
مارلو' شهم نبيل . ولا ابغض إلي من أن أراه يحدث بوعد قطعه على
نفسه .

ثم أردف 'جيري' قائلا :

- وبالمناسبة .. ستقابلان صديقا له ذا شخصية عجيبة . وهو
شاب التقى به 'دون' على ظهر الباخرة في أثناء قدومه من إفريقيا

الجنوبية فسالني عما إذا كنت أسمح له بدعوته إلى القصر فلم أمانع
بالتأكيد ، وهو تاجر يدعى "كامب" .

فقال "لوبيّن" مقاطعا في صوت رقيق :

- الكابتن "مكسيم كامب" ؟ ضابط سابق بفرقة البوليس الخاصة
بمناجم الماس في كمبرلي ؟ لقد التقينا به فعلا . ! إذن فـ "دون مارلو"
هو الذي أتى به إلى "سلون مايل" .. ؟

- نعم . ويحمل "كامب" معه مجموعة نادرة من الماسات وقيمتها لا
تقدر بثمن. ولكنني اتوسم فيه أنه نعم الرجل الذي يستطيع أن يحافظ
على ما ساته !

وود "روجر" لو أرسل نظرة إلى "لوبيّن" وهو يسير إلى جانب
مضيفهما وعلى وجهه أمارات الطهارة والبراءة .! ماسات .! وأخذ
قلب "روجر" ينبض ويدق .. ترى أهنالك حافز آخر بعث "لوبيّن" على
قصر "سلون مايل" عدا ما يزعم من إثارة الراحة ورغبته في مشاهدة
السباق .. ؟ أترأه قد سمع من قبل عن الكابتن "مكسيم كامب" .. وعن
ماساته ..

وأخذوا يصعدون درج القصر وهو منتصب في صدر الحديقة
ببرجه الأحمر الذي يتسامى صاعدا في السماء، وكان للقصر باكية
تمتد على طوله وفي ركن آخر من الحديقة إصطبلات "سلون مايل"
الشهيرة، وكانت الساعة إذ ذاك قد تجاوزت الخامسة بخمس دقائق.
شعر "روجر" بارتياح وهو يشم عبير الزهور ورائحة الأشجار
والحياة الريفية بعد أن ضاق ذرعا بجو لندن وأخذ يراقب "نانس وير"
و "دون مارلو" وهما يسيران في الطليعة .

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري صادرا من تحت الباكية .. وكان
ثاني طلق سمع بعد ظهر اليوم .. وانفصمت وردة بيضاء من غصنها
وسقطت تحت قدمي "نانس وير" . فجمدت الفتاة في مكانها منتصبة

القامة رافعة الرأس ونظرت إلى الباكية .
وتحت الباكية كان الكابتن "مكسيم كامب" يجلس على مقعد من القش
هادئ الوجه تعلو شفثيه ابتسامة خفيفة .
وكان ممسكا بمسدسه الصغير الدقيق الصنع وهو يمسه في رفق
وعطف بمنذيله الحريري الملون .
وتسمر "جيرى فارغ" في مكانه وقد انطلقت من صدره شهقة خوف
ودهشة وكذلك وقف إلى جانبه "لوبين" و"روجر" . أما "دون مارلو" الذي
كان يسير أمامهم فقد وثب في حركة سريعة وارتقى الدرج المؤدي إلى
الباكية .
ووقف ينظر إلى "كامب" .. وكان وجه "مارلو" الوسيم قد استحال في
هذه اللحظة شاحبا ممتقعا لشدة انفعاله .
وكانت يده القابضة على السوط ترتعش في وضوح .
وعلى الرغم من انخفاض صوته فقد تناهت كلماته إلى أسمع
الآخرين مريرة حافلة بالغضب المكتوم وهو يقول :
- إذا أخرجت هذا المسدس هنا مرة أخرى يا "كامب" فإنني سأفرغه
في صدرك أيها القرد الأحمق .. !
وظل الهدف يبتسم دون أن يطرأ على وجهه شيء من التغيير .
والتمتع في أشعة الشمس زجاج نظارته .
وكانت فوهة مسدسه ظاهرة من بين طيات المنديل . وسواء جاء
الأمر عفوا أو قصدا فقد كانت الفوهة مصوبة إلى صدر "مارلو" . ولبث
الرجلان يتبادلان النظرات .
وكانت نظراتهما عدائية حاقدة . ثم دار "مارلو" على عقبيه ودخل إلى
القصر من باب الشرفة .

الفصل الثاني

عقب الفراغ من العشاء انسحب "لوبين" وصاحبه من بين المدعووين
فلبسا معاطف خفيفة على ثياب السهرة السوداء وغادرا القصر وأخذوا
يتجولان في نيوماركت .

وكانت القرية على عهدها في أيام السباق غاصة بالقادمين من جميع
الأنحاء وقد انتشرت السيارات في الطرقات وحفلت . الحانات ودور
السينما بال جماهير .

وكان "روجر" يجهل غاية "لوبين" من التجوال في القرية، ولكنه سار
في أثره لا يعترض بكلمة واحدة حتى انتهى بهما المطاف إلى فندق
"هارب" .

وكان بهو الفندق غاصا بالجالسين، ولكنهما استطاعا أن يعثرا على
مائدة خالية على مقربة من المشرب . فامر "لوبين" بالشراب ثم سأل
الجرسون عما إذا كانت هناك برقيات باسم مستر "بيتر لينك" . فلما
ابتعد الجرسون قال "روجر" يسأله في لهفة :

- ماذا هناك يا "لوبين" ؟

فابتسم "لوبين" وأشعل سيجارة ثم قال :

- قبل مغادرتنا لندن دبرت الأمر بحيث تصلني الأنباء إلى هذا
الفندق .

فحملق إليه "روجر" وقال :

- أي أنباء ؟

فكان جواب "لوبين" أن ارتسمت على شفتيه ابتسامة غامضة ثم
قال :

- هذا ما لا علم لي به . ! وسترى الآن .

ورجع الجرسون قائلا :

- لم ترد بهذا الاسم برقيات يا سيدي . ولكن رجلا .. أعني سيدا من لندن سأل عنك منذ نصف الساعة ونبه بان خطره إذا ما حضر مستر "بيتر لينك"

فقال "لوبيين" :

- أيدعى مستر "فرسبي" ؟

- هو بعينه يا سيدي .. وقد أرسلت إليه في غرفته من يخطره بقدمك .

وكان "روجر" في حيرة من أمره لا يفقه شيئا مما يدور في خاطر صاحبه . على أن حيرته اشتدت وتضاعفت حين ظهر بعد بضع دقائق الزائر المنتظر وجال ببصره في البهو ثم هرع إلى مائدتهما . كان القادم ضئيل الجسم شاحب اللون، له وجه هزيل وأنف بارز وعينان تدوران في مقلتيهما بسرعة مضحكة .

وقد خاطب "لوبيين" في صوت به بحة وفي لهجة تدل على الثقة:

- ها نحن أخيرا قد التقينا يا زعمي . !

وأشار "لوبيين" إلى أحد المقاعد يدعوه إلى الجلوس، وأوما برأسه إلى ناحية "روجر" قائلا :

- صديقي مستر "شو" .. ويمكنك أن تثق به . هذا يا "روجر" هو مستر "فرسبي" ولقبه "زاكاريا" ولكنه مشهور باسم "زيد" .

وأحنى "زيد فرسبي" رأسه في حركة سريعة يحيي "روجر" ثم تحول إلى "لوبيين" وأخذ يتكلم بصوته ذي البحة المنخفض قائلا :

- إنهم هنا يا زعمي

فأجابه "لوبيين" بقوله :

- إن حضورك أوحى إلي ذلك .

ودار "زيد فرسبي" بعينه القلقتين في أرجاء البهو الذي كانت تعلوه

سحب كثيفة من الدخان وقال :

- فور أن تسلمت البرقية من وكيلتي وانت تعرف ما أقصده بذلك انطلقت على الفور إلى المحطة ولحقت بالقطار المسافر إلى نيوماركت وهو يوشك أن يسير.

وكان "فرسبي" يتكلم بلهجة عامية عميقة تعذر على "روجر" أن يفهم بعض ما تتضمنه . على عكس "لوبين" الذي كان يحني راسه من وقت لآخر دلالة على الفهم .

واسترسل "زيد فرسبي" قائلا :

- الواقع أنني حين رأيت السحب تتكاثر في هذه المنطقة رأيت أن من الحكمة أن أخف إليك مسرعا وأقضي إليك بما أعلم بدلا من إرسال هذه البرقيات الطويلة التي تقتضي أجرا كبيرا فضلا عن أن وجودي في خط النار أفيد بلا نزاع من وجودي في المؤخر ومال قليلا إلى "لوبين" وخفض صوته إلى درجة الهمس وقال :

- لقد دسست أنفي بينهم ورأيت كل حركاتهم وسكناتهم .. إنهم خمسة . نعم .. إن الذين غادروا لندن خمسة فقط ، وقد عددتهم بنفسي ركبت معهم نفس القطار وتعقبت خطواتهم . وفي نيتي أن اتسلل الليلة إلى مقرهم ورجائي إليك يا زيمي أن تذكر "زيد فرسبي" عندما تحين ساعة المعركة . وأفرغ في جوفه البقية الباقية في كاسه ثم نهض وقال :

- الآن يجب أن أنصرف .

صافح الرجلين ومشى وهو يحك أنفه الطويل بأصبعه .

وتنفس "روجر" الصعداء ونظر إلى "لوبين" وهم بأن يتكلم ، ولكن قبل أن ينطق بكلمة واحدة ارتد إليهما "زيد فرسبي" ثانية وهو يقول :

- معذرة .. تلك إحدى عاداتي السيئة التي لا أستطيع أن أقلع

عنها ..!

ووضع شيئاً على المنضدة ثم انصرف بنفس السرعة التي جاء بها .
ونظر "روجر" إلى الشيء الموضوع على المنضدة فإذا هو محفظته .. !
وضحك "لوبين" وقال :

- إنه من أبرع النشالين . ومن حسن الحظ أنه انحاز إلينا وإلا لما وقعت عينك على محفظتك مرة أخرى .. !

ورد "روجر" المحفظة إلى جيبه وقال في غيظ مكتوم :

- يا للسماء ! من هذا الشاب يا "لوبين" ؟ ..

- "زيد فرسبي" عين من عيون السرية .. ! أما مهنته الحقيقية فهي النشل . وأظنك تستطيع أن تشهد له بالمقدرة عن خبرة وتجربة . وقد عهدت إليه منذ شهرين بالقيام ببعض التحريات السرية فادأها على ما يرام .

وأظنك لم تنس بعد يا عزيزي أننا في زيارتنا لإنجلترا التحمنا مرتين مع إحدى العصابات الدموية . وقد كانت المرة الأولى في قصر "بيريرور أكر" والمرة الثانية في قصر "رومانزفورت" حيث التقينا بمضيفنا "جيرى فارغ" . وقد استطعنا أن ننتصر على أعدائنا في المعركتين .

والنتيجة ..

فقال "روجر" متسائلاً :

- والنتيجة .. ؟ ..

- أننا أهجنا ضدنا غضب العصابة .. ولكن هذا الانتصار أدى إلى تهدم أركان العصابة وانفصاض أعضائها . فمرت أشهر وهي مختفية منكشمة . ولكني كنت أتوقع ألا يطول أمر هذا الانكماش وأنها لن تلبث أن تجتمع مرة أخرى حتى لتبدأ حرباً جديدة فور أن يخف اهتمام البوليس بمطاردتها . فدعوت إليّ "زيد فرسبي" وهو الخبير بخفايا لندن وخباياها وأمرته بالمراقبة والتحري وتزويدي بكل ما يقع عليه

من الانبياء . وقد سمعت الآن بلا ريب ما اسفرت عنه تحرياته . ورطب
"روجر" بلسانه شفثيه الجافتين واشتد خفقان قلبه وقال :

- اتريد ان تقول إن .. فقاطعه "لوبيين" في صوت هادئ قائلا :

- اريد ان اقول إن الوطاويط السوداء عادت إلى الظهور مرة أخرى
بعد ان نبت لها ريش جديد . ومن المؤكد انها الآن تحت إمرة زعيم
جديد . وسيكون اول عمل للوطاويط السوداء القضاء على العدوين
اللدودين اللذين تحديا العصاة مرتين وتغلبا عليها .
- اي انا وانت .

- نعم انا وانت .. إن الوطاويط السوداء في اثرنا يا "روجر" .. وما
اجتمعت ، وما نما ريشها المقصوص إلا لتطير وراءنا . وفي هذه المرة
لن تاخذهم بنا رحمة او هواة . ولن يعرف التردد سبيلاً إلى نفوسهم
في هذه المرة لا مفر من احد امرين : إما نحن وإما الوطاويط السوداء
إن هذه الدنيا لا يمكن ان تتسع لنا ولهم !

وفجأة قطع "لوبيين" حديثه واستطرد بصوت خافت !

- لا تنظر خلفك . ولكن اعلم ان عند المشرب رجلا يراقبنا منذ خمس
دقائق . طويل القامة وعلى راسه قبعة رمادية من الفلين ! فعلينا الآن
ان نغادر الفندق فوراً لنستوثق من الأمر . فإذا خرج في اثرنا لم يكن
هناك شك في اننا موضوعان تحت المراقبة ..!

واحتسى "لوبيين" ما في كاسه ودعا الجرسون فنقده الثمن ثم نهض
واقفا ومشى وصاحبه إلى جانبه متجهين إلى الباب دون ان يلقي
نظرة واحدة إلى الجاسوس الذي يترصد حركاتهما .

ولما ابتعدا عن باب الفندق نحو عشرين ياردة وقف "لوبيين" ليشعل
سيجارة وأدار راسه قليلاً متظاهراً بوقاية اللهب من هبات الهواء
وأرسل بصره خلسة إلى باب الفندق ثم قال :

- إنه يراقبنا يا "روجر" ، فاشعل سيجارتك بدورك وانظر إليه . وكان

الرجل ذو القبة الرمادية واقفا عند الباب يتابعهما بنظراته. وتحولا ليتابعا سيرهما وأخذا يعبران الساحة المظلمة المخصصة لوقوف سيارات الفندق

برز إليهما شبح من الظلام واقترب منهما قائلا :

- اسمح لي يا صديقي بعود من الكبريت أشعل به سيجارتي .

فاجابه "لوبين" في صوت مرح جدل :

- بكل ارتياح .. فإن شعارنا هو عمل الخير كالشفافة.

ورفع يده بمشعل السجائر . وانحنى الغريب ليدني سيجارته من اللهب ولكن قبضة لوبين اليمنى تحركت بسرعة البرق واستقرت على فك الرجل في لكمة عنيفة هائلة .

وترنح الرجل وسقط على الأرض بلا حراك . ! وفي نفس اللحظة انبعثت من الظلمات أشباح هرعت إليهما بسرعة وهمس "لوبين" في أذن "روجر" يقول :

- اهرب . !

وهرب "روجر" .. أخذ يجري بكل سرعته حتى إذا قطع نحو خمسة وأربعين مترا الفى نفسه قد تجاوز ساحة السيارات المظلمة وصار وسط الأضواء والمارة فتباطأ في سيره وقلبه يخفق وينبض . وكان "لوبين" قد حذا حذوه فجري هاربا من الظلام وبلغ مثله الضوء والجماهير .

والتفت إليه "لوبين" وقال وهو يبتسم :

- إن الفرار يا "روجر" عمل لا ينطوي على شيء من الشجاعة . ولكنه في بعض الأحيان يدل على منتهى الحكمة .. ! كان أعداؤنا كثرة وقد هموا بالإحاطة بنا . !

والآن هيا بنا إلى هذا الجراج .

وكان الجراج لا يزال مفتوح الباب على الرغم من أن الساعة تجاوزت

العاشرة . وقال "لوبيـن" يسأل العامل :

- إني أريد أن أستأجر سيارة على أن تكون من طراز سريع وأريد أن أركبها حالا .

ففكر العامل برهة ثم قال :

- لدينا سيارة معروضة للبيع من طراز "السهم الأحمر" فهي لك إذا شئت وهي تمتاز بسرعتها الخارقة، وعرفا أن العامل أصدقهما القول حين انطلقت بهما السيارة إلى قصر (سلون مايل) تطوي الأرض كأن عجلاتها لا تكاد تمسها وكان هناك من يطاردهما . !!

كان رب القصر "جيري فارـج" يتسلى بلعب الورق مع "دون مارلو" و"الكابتن كامب" وثالث يدعى "ويل لوندون" في قاعة المكتبة. أما السيدات فكن في غرفة أخرى .

وعندما دخل "لوبيـن" وصاحبه على هذه الجماعة نظر إليهما الكابتن "كامب" وعلى شفثيه ابتسامة غريبة، وقد تالق زجاج نظارته وهو يحرك رأسه تحت أضواء المصابيح .

رمى "جيري فارـج" بأوراق اللعب على المائدة الخضراء وهو يقول :

- اسمحوا لي بالانسحاب أيها الرفاق ! فإنكم تلعبون لعبا حماسيا جنونيا وأنا رجل لا أؤثر إلا اللعب الهادئ . ! إن أواني الشراب على مقربة منك يا مستر "لينك" .

فوقف "لوبيـن" إلى جانب المائدة وهو يحرك ما في جيبه من قطع النقود الفضية ويقول :

- إني على استعداد لأن أراهن من شاء على أني ساكون في أسبوع السباق حيا أرزق . !

وكان صوته عاديا خاليا من نبرات الانفعال :

ولكن ما سكنت كلماته الأسماع حتى ساد الحاضرين وجوم غريب وتطلعت إليه أبصار الرجال الخمسة .

وتكلم "ويل لوندون" قائلا :

- وهل لديك سبب يحملك على الظن بأنك ستكون جثة هامدة في نهاية هذا الأسبوع ؟

فابتسم "لوبيين" وقال مجيبا :

- بل لدي اسباب كثيرة . ! ولكنني موقن بأنني لن أموت وإن كنت لا أستطيع أن ادلي بسبب معقول أبرر به هذا اليقين . !

وكان الجو متوترا مشحونا بالكهرباء . وحاول "جيرري فارغ" أن يضحك غير أن ضحكته بدت مغتصبة مجردة من نبرة الصدق وقال:

- دعوا أيها الرفاق رهان الموت . هذا الرهان الجنوني الاحمق، وتعالوا بنا نشرب كأسا من الشراب .

ولكن الكابتين "مكسيم" قاطعه وهو يبتسم بقوله :

- لحظة واحدة يا "لينك" ، يلوح لي أنني على استعداد لقبول هذا التحدي والاشتراك في الرهان، فأنا من ناحيتي موقن على عكسك بأنك ستموت في نهاية هذا الأسبوع ، وإن كنت لا أستطيع أن ادلي بسبب أبرر به هذا اليقين .

فقال "لوبيين" في ابتهاج :

- اتفقنا إذن . !

ورد "دون مارلو" مقعده إلى الخلف ونهض واقفا وسار إلى المشرب فصب لنفسه كأسا ثم تحول إلى "لوبيين" والكأس في يده وعلى شفثيه ابتسامة غريبة وإن كانت لا تخلو من اللطف والدعة وقال :

- وهل في وسعي أن اشترك في رهان الموت . ؟ فإني بدوري أريد أن أعرض رهانا جديدا .

وكان وهو ينطق بجملته الأخيرة يتفرس في "كامب"

وكان تالق نظارة الهدف قد حجب عينيه فاستحال على الحاضرين أن يقرعوا ما هو مائل فيهما . فلم يكن يتراءى على وجهه إلا ابتسامته

الهادئة المألوفة وهو يقول :

-تقدم إذن ؟

وتكلم "دون مارلو" في صوت منخفض وإن كان واضح النبرات وقال:

- إنني أراهن بعشرين ألف جنيه على أنه لا "لينك" ولا "كامب" . ولا

أنا.. سنكون أحياء في نهاية أسبوع السباق . وسيكون ثلاثتنا جثة

هامدة . !

سمع الحاضرون حفيف ثوب صادرا من ناحية الباب مصحوبا

بشهقة مخيفة محتبسة .

وعلى عتبة القاعة كانت تقف "نانس وير" بقامتها الهيفاء وقوامها

الرشيق ووجهها الصبوح المشرق .

وتقدمت إلى داخل الغرفة في خطوات بطيئة متمهلة وعيناها

مستقرتان على "دون مارلو" وحده كأنما ليس للآخرين وجود في المكان.

وقفت إزاء الشاب وتكلمت في صوت منخفض ولكن نبراته لم تكن تقل

ثباتا عن نظراتها . وقالت :

- إنك لا تنوي بالتأكيد يا "دون" أن تعقد هذا الرهان الـ .. الفظيع .

وتلاقت أبصارهما لحظة خاطفة .. وكان وجه الشاب هادئا ساكنا

كأنما يكتسي قناعا يخفي وراءه انفعاله المعهود .

ثم تحول إلى الحاضرين ونظر إليهم .. وفجأة أبرقت عيناه ببريق

حمى المقامرة وقال :

- هل فيكم من يقبل هذا الرهان ؟

فومضت نظارة "كامب" وقال :

- إنني أقبل . !

وهتفت "نانس" قائلة :

- "دون" . !

وكان في نبرات صوتها المتهدجة ما جعله ينظر إليها .

وبسّطت إليه الفتاة يدها ودست في كفه ميدالية صغيرة من الذهب.
ثم تحولت إلى الحاضرين وقالت في صوت هادئ جدا .
- أسعدتم مساء جميعا .
ودارت على عقبيها ومشّت إلى الباب في ثبات يثير الإعجاب .
ولما أوصدت الباب خلفها تكلم دون مارلو قائلا :
- ماذا جرى ؟ وإلام تحمّلون ؟ فلنرجع إلى ما كنا فيه . !
وشرع المتراهنون الثلاثة يحررون الشيكات بقيمة الرهان
ويسلمونها إلى "جيري فارغ" ليحتفظ بها وديعة لديه .
وجعل "روجر" يرقبهم في حسرة وأسى .
كان يعلم أن هؤلاء الثلاثة لم يكونوا يقامرون بالمال وإنما كانوا
يقامرون بهناء امرأة .. وبحياتهم . !

الفصل الثالث

وقف "روجر" في غرفته أمام المرأة يخلع ثيابه وهو يستعرض في ذهنه حوادث اليوم الأول الذي أمضاه في سلون مايل .
تناول مسدسه وحشاه بالرصاص .

لم يكن من عادة "لوبين" وصاحبه أن يتسلحا بالمسدسات ولكن الملحمة الأخيرة التي جرت بينهما وبين الوطاويط السوداء دعتهما إلى اتخاذ هذه الحيلة فإن من خرق الرأي أن يواجهها هذه العصابة الدموية أعزلين من السلاح .

صعد "روجر" إلى فراشه والمسدس في يده ودسه تحت وسادته وقد سرى الاطمئنان إلى نفسه .

ثم أشعل سيجارة وأخذ يدير عينيه في أرجاء الغرفة دون أن يخالطه ميل إلى النوم وفي ذهنه آلاف من الخواطر تدور وتدور .
وكانت هناك ثلاثة أسئلة تشغل ذهنه :

السؤال الأول - ما الذي دعا "لوبين" إلى هذه المراهنة الجنونية على أنه سيكون حيا يرزق حتى نهاية أسبوع السباق ؟

السؤال الثاني - لماذا قبل الكابتن "مكسيم كامب" هذا الرهان العجيب مصرحا بأنه موقن من أن "لينك" (أي أرسين لوبين) سيموت في نهاية الأسبوع ؟

السؤال الثالث - لماذا أقدم المصور "دون مارلو" على طرح رهانه العجيب على أنه لا هو ولا "لوبين" ولا "كامب" سيكونون أحياء في نهاية الأسبوع ؟

وجعل يقلب الأمر على وجوهه وينشد له تعليلا .
وذكر ما أحس به حين كان واقفا يلعب "لوبين" الكريكت عندما خرج

عليهما الكابتن "كامب" برصاصته التي ثقب بها الكرة وكيف أنه - أي "روجر" - شعر بأن في نفس "لوبين" شيئاً يكتمه دونه . على أن الأمر المؤكد أن "لوبين" ، كان يتوقع عودة الوطاويط السوداء إلى القتال ولهذا أطلق في أثرهم "زيد فرسبي" ليترصده حركاتهم ولينبئه بما يكون من أمرهم . ولاح له من إيماءات "لوبين" ولهجته أنه يعتقد أن الكابتن "كامب" عضو من أعضاء عصابة الوطاويط السوداء .

استرسل "روجر" في خواطره وكلما تعمق في تفكيره اشتد به الانفعال .

على حين فجأة تجلت له الحقيقة وتبين السر في رهان الموت الذي طرحه "ارسين لوبين" على الحاضرين .

لقد استراب "لوبين" في أمر "كامب" واشتبه في أن يكون من الوطاويط السوداء فأراد أن يستدرجه فطرح الرهان العجيب ، فإن قبل "كامب" المراهنة دل ذلك في وضوح على أن لديه من الأسباب ما يجعله يعتقد بأن "لوبين" سيموت قبل نهاية الأسبوع أو بعبارة أخرى كان في قبوله الرهان ما يدل على أنه من الوطاويط السوداء الذين أخذوا على عاتقهم الفتك بـ "لوبين" ولهذا قبل المراهنة في اطمئنان وفي غير تردد .

ونظر في ساعته فالفأها قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل وأشعل سيجارة أخرى وارتد إلى خواطره وهو يقول في نفسه :

إذا كنت مصيباً في استنتاجاتي كان معنى ذلك أن "لوبين" لم يطرح هذا الرهان الجنوني عبثاً وإنما فعل ذلك منساقاً وراء حكمة يعرفها .

على أنه لم يجد في هذه الاستنتاجات ما يشبع في نفسه شهوة الفضول والرغبة في المعرفة .. فإذا كان في نية "كامب" أن يفتك بهما فلماذا إذن أثار حذرهما باستعراضه الحربي في إصابة الهدف .. ؟

فقد كانت الحكمة تقضي عليه بالتستر بدلا من إطلاق هذا الإنذار الصريح .

تضاف إلى هذا حماقة أخرى ارتكبها "كامب" وهي أنه مضى يقول للناس في غير حذر أو حيلة بأنه يحمل مجموعة نادرة من الماسات لا تقدر قيمتها بثمن . على عكس ما جرت عليه عادة تجار الماس من تكتم مثل هذه الأنباء خشية تنبيه اللصوص إلى ما يحملون . إلا إذا كان الكاتب "كامب" كاذبا فيما يدعي وليس لمجموعة الماسات التي يحملها قيمة تذكر . إذ لا يبعد أنه يزعم ذلك لغرض في نفسه وأن الماسات النادرة المزعومة ليست إلا قطعاً براقاً من الزجاج . !

وما طاف هذا الخاطر برأس "روجر" حتى انبعث واقفاً على قدميه . بالتأكيد .. إن هذه الماسات مزيفة وليست إلا طعماً وما ارتكب حماقة أخرى حين أشاع حكاية الماس .. فالحماعتان المزعومتان ما كانتا إلا طعماً أراد به أن يقتنص "لوبين" ويوقعه في فخ منصوب .

إن الوطاويط السوداء (وكامب واحد منهم) يعرفون من التجربة الماضية أن "لوبين" لا يتعقف عن أن يمد يده إلى ما في الخزائن . على الرغم من ادعائه بأنه بوليس سري سابق فقد كانوا حتى هذه اللحظة يجهلون أن مستر "بيتر لينك" ماهو إلا "أرسين لوبين" المغامر الشهير .

فإذا ما انساق "لوبين" وراء هذا الإغراء وذهب يسعى إلى الماسات لم يكن على الأهداف الذي لا يخطئ المرمى من حرج إن هو أفرغ رصاص مسدسه في صدره .. ومن ذا الذي يلومه على ذلك وهو في حالة دفاع عن النفس رأى لصاً يقتحم غرفته من النافذة فاطلق عليه النار ؟!

ترى هل فطن "لوبين" إلى المكيدة المبيتة .. ! أم تراه غفل عن ذلك كله ولم يلق باله إلا إلى شيء واحد هو الاستيلاء على الماسات التي لا تقدر بثمن فيساق إلى الشرك معصوب العينين؟

واستقر عزم "روجر" على أن يهرع إلى "لوبين" فيفضي إليه بما

استنتج وليحذر في الوقت المناسب من الوقوع في الفخ .

ارتدى ثيابه ثانية على عجل وتناول مسدسه من تحت الوسادة وأطفا النور ومشى إلى الباب في خطوات خفيفة لا يسمع لها وقع وفتح على مهل .

كان قصر سلون مائل ساكنا هادئا لا يعكر صفوه إلا دقات الساعة المتتابعة . ولم يكن يضيء الممشى الطويل العريض إلا مصباح ضئيل النور يرسل أشعته المحجوبة بوقاء برتقالي اللون فلا تكاد تبدد من الظلام طبقاته المتكاثفة .

أغلق "روجر" الباب خلفه في حذر ومشى صوب المصباح . وهو لا يكاد يسمع وقع خطواته إذ كانت الأرضية مغطاة بالسجاد . ولما بلغ غرفة "لويين" أدار المقبض على مهل فانفتح الباب .

أوصد "روجر" الباب ووقف إلى جواره منصتا إلى صوت تنفس "لويين" .

وبينما هو في مكانه رأى شبعا يبدو في هيكل النافذة . فوقف شعر رأسه وتتابع ضربات قلبه كأنها طرقات مطرقة على سندان من الحديد وحبس أنفاسه وقد بدأ جبينه يتصبب عرقا .

ربض الشبح على حافة النافذة من الخارج . ومرت برهة أعقبته تكة خفيفة .. ثم تكة أخرى .. وعلى أثر هذا شعر "روجر" بتيار بارد من الهواء يهب على وجهه .

وامتدت يده في حركة سريعة إلى الجدار تتحسس موضع الزر الكهربائي على حين كانت يده اليمنى ممسكة بالمسدس تصوبه إلى الشبح .

تحرك الشبح .. وسمع له دبيب وهو يثب إلى داخل الغرفة !

وضغط "روجر" الزر الكهربائي وهو يصيح قائلا :

- ارفع يديك ..

ورفع الرجل يديه في سرعة البرق ..
وكان ضئيل الجسم هزيل الوجه على رأسه قبعة رمادية عريضة
الحافة وفي ربطة عنقه دبوس على شكل الحدوة ..

وصاح "روجر" قائلاً :

- "زيد فرسبي"

حملق الرجل إلى وجهه في غمرة الضوء الساطع وقال بلهجته
العامية غير المفهومة :

- لقد أربعتني يا زعيمي .. ! نعم أربعتني وكدت تجعلني أقع مغشياً
عليّ .. ! اخفض مسدسك .. ! اخفضه بالله عليك .. !

خفض "روجر" مسدسه وكان ارتياحه لا يقل عن ارتياح النشال
القدير . وقال له :

- ما الذي جاء بك .. ؟

- لقد تعقبتهم يا زعيمي .. وعرفت مكنهم .. ! وقد جئت إلى القصر
مخاطراً بنفسي وتسلمت إلى الغرفة لا خطر زعيمي بما اكتشفت .
ومنذ عشر دقائق رأيته في النافذة .. فلما تأكدت من أن ليس هناك من
يراني تسلقت الجدار ورفعت زجاج النافذة في هدوء حتى لا أزعجه .
وذكر "روجر" عند هذا الغرض الذي جاء من أجله ..

ذكر "لوبيين" وأرسل بصره إلى الفراش .

كان الفراش منسقاً غير مشوش . فحقق قلب المسكين .. أترأه حضر
بعد فوات الوقت .. ؟ أترأه جاء بعد أن غادر "لوبيين" الغرفة وسار
معصوب العينين إلى الفخ الذي نصبه له الكابتن "مكسيم كامب" .. ؟
وتحول "روجر" إلى الباب .. وفي نفس اللحظة رأى المقبض يدور في
حركة خفيفة غير ملحوظة .. ثم فتح الباب دفعة واحدة وأغلق .. ووقف
"أرسين لوبيين" مسنداً ظهره إلى الباب وعيناه تلتمعان وهو ينقل
بصره بين "روجر" و"زيد فرسبي" .. وكان مسدسه في يده وأمارات

الانفعال بادية على وجهه .

ولكنه حين تكلم كان صوته هادئاً على عادته المألوفة وقال :

- ليت شعري من أين جئتما ... ؟ هل انشقت عنكما الأرض ؟

فهمت به "روجر" قائلاً :

- بل أخبرني من أي مكان جئت أنت ؟ ..

وقال "لوبيّن" :

- جئت من الفخ المنسوب .. !

ثم القى على الفراش بكيس صغير من الجلد.. فخفق قلب "روجر"

وقال :

- ما هذا ؟ ..

فكان الجواب :

- ماسات الكابتن "مكسيم كامب" .. !

وود "روجر" لو استطاع ان يطلق ضحكة عالية .. في الوقت الذي

خف فيه إلى غرفته ليحذره من الطعم المنسوب كان "لوبيّن" قد استطاع

ان يسرق الطعم نفسه .. !

ودار "لوبيّن" إلى الباب والصق به أذنه منصتاً ..

وفي نفس اللحظة دوى طلق ناري صادراً من النافذة .. وأصابته

الرصاص المصباح الكهربائي الذي يضئ الغرفة فهشمته .. وفي

الظلام المفاجئ سمع صوت زجاج يتهشم وصرخة حادة ودبيب

شخص في الغرفة .

وشعر "روجر" بضربة عنيفة تصيبه بين عينيه ثم ترنج وسقط على

الأرض غائبا عن الوعي .. !

الفصل الرابع

سمع "روجر" صوتا يقول :

- شاي الصباح يا سيدي ..

فتفتح عينيه ثم اغمضهما دفعة واحدة وهو يتوجع . وحاول أن ينتصب جالسا ثم اخذ يفتحهما تدريجيا في هذه المرة ويحملق إلى ما حوله ..

كانت الغرفة غرفته المعهودة .. وكانت الستائر مرفوعة عن النوافذ وأشعة الشمس تغرق المكان . وكان هناك شخص واقف إلى جوار الفراش يحمل أواني الشاي .. وتفكر "روجر" في هذا الشخص وعرف أنه صاحبه "لوبين" فتوجع للمرة الثانية وقال :

- إني مريض .. ! إني عليل .. ! إني ميت يتحرك ! اسدل الستائر واحبس عني هذا الضوء الذي يبهر البصر .. !

فابتسم لوبين وقال في عطف ورقة :

- مسكين انت يا "روجر" ..!

ووضع صحيفة الشاي على المنضدة وحمل إلى صاحبه كأسا فيه قليل من الشراب .. فما مضت دقائق حتى بدأ "روجر" يظن إلى ما حوله وانجابت السحب التي تبرد بها ذهنه . وبدأ يفهم .. ففهم مثلا أن هذا الشيء الخشن الشائك الموجود في فمه هو لسانه وليس قطعة من الخشب كما توهم في أول الأمر ، ثم شرع يستعيد في ذهنه ما مر به ونظر إلى "لوبين" قائلا :

- ما الذي حدث بعد أن اغمي عليّ ..؟

- لقد استطاع الرجل الذي اعتدى عليك أن يفكر يا "روجر" وكان فراره عن طريق الباب ..

- وهل تبينته .. ؟

- لا.. ولكني اعتقد على الرغم من هذا اني اعرفه

- اهو كامب؟

- لا .. من المستحيل ان يكون كامب

- من إذن .. ؟

- دون مارلو بلا نزاع ..

- مارلو .. !

ومرت دقيقة كاملة قبل ان يجد "روجر" نفسه في مركز يمكنه من
استيعاب الخبر .. ثم قال متسائلا :

- هل ظفر بالماسات .. ؟

فاجابه "لوبين" بقوله :

- ظفر بالكيس الجلدي الذي اخذته من "كامب" .. اما ان يكون قد ظفر
ولو بماسة واحدة فهذا شيء آخر .

وفهم "روجر" ما رمى إليه "لوبين" .. فما دامت الماسات زائفة فإن من
المستحيل ان يظفر "مارلو" ولو بماسة واحدة ولو استولى على الكيس
ومحتوياته كلها .

افضى "روجر" إلى صاحبه بالشكوك التي خالجه وبأنه استنتج ان
الإنذار والماسات ما كانت إلا طعما لإغراء "لوبين" واجتذابه .. فامن
"لوبين" على كلامه وقال :

- لقد اصبت يا "روجر" في استنتاجك . ولكن مما يؤسف له انك
وصلت إليه متأخرا جدا .. إذ الواقع اني بلغت نفس هذه النتيجة
ونحن في طريقنا إلى القصر بعد ان تركنا الكابتن "مكسيم كامب" ..!

- أمثل هذه السرعة .. ؟

- بالتأكيد وإلا فما الفرق ، يا عزيزي ، بين "روجر" و"ارسين لوبين"؟ ..
ثم استرسل قائلا :

- وهذا هو الذي حملني على الذهاب إلى فندق "هارب" لأعلم نتيجة تحريات "زيد فرسبي" عن حركات الوطاويط السوداء . وهو الذي حملني أيضا على طرح رهان الموت لاختبر حقيقة الكابتن "كامب" . فلما قبل التحدي ايقنت على الفور أنه واحد منهم .. من الوطاويط السوداء ..

وفكر "لويين" برهة وهو يجذب من سيجارته نفسا عميقا وقال :
- إنني أعتقد أنه ليس في الكيس الجلدي إلا قطع من الزجاج أو ماسات مزيفة لا تساوي حفنة من التراب .. وقد جاء بها عمدا ليدعم ادعاءه بأن لديه مجموعة نادرة من الماسات . وحين ذهبت إلى غرفته لم أكن أسعى . بالتأكيد - وراء الماسات المزيفة .. وإنما استوليت على الكيس عرضا .. كان غرضي الحقيقي تفتيش حقائبه رجاء الوصول إلى بعض المعلومات .

- وهل وصلت إلى شيء ؟..

تفرس "لويين" برهة في صاحبه في نظرات غريبة وقال :

- ألم تسمع من قبل باسم سير "أوتولاندر" .. ؟

- مليونير جنوب إفريقيا الشهير .. ؟ الذي يتحكم في سوق الماس ..؟

ومن ذا الذي لم يسمع به ..؟!

فأحنى "لويين" رأسه قائلا :

- هو بعينه ؟ .. اصغ إلي .. عندما صعدت في الليلة الماضية إلى غرفة "كامب" طرقت بابه وناديته مقلداً صوت صديقه "دون مارلو" ..
وإنني لفخور بأن التقليد جاء على غاية من الإتقان .. ففتح كامب الباب (وكان موصدا بالقفل) دون أن تداخله ذرة من الشك .. وماكاد الباب يفتح حتى عاجلته بلكمة في فكه من النوع الذي يصفه أهل الفن باللكمة القاضية .. !

ثم ضحك "لويين" وأردف قائلا :

- ولكنني كنت بارا به عطوفا عليه فلم أدعه يسقط على الأرض وإنما تلقيته بين زراعي في عطف وحنان وأرقدته وغطيته حتى لا يصاب ببرد . ثم فتشت ثيابه وحقائبه واستوليت على الكيس الجلدي وبضع أوراق موضوعة في وعاء من المطاط . ولم يكن في هذه الأوراق ما يريب إذ كانت كلها خاصة بالأرقام . ولكنني تبينت بينها بضعة أسماء .. ومن الغريب أنها كانت كلها أسماء شركات يديرها سير "أوتولاندر" .. !
- إن الشيء الذي يدهشني ويحيرني ، يا "روجر" ، هو تلك المصادفة التي جعلت سير "أوتولاندر" موجودا في نيو ماركت في هذا الوقت .. !
هذا إذا كان في الأمور شيء من المصادفة .. !

إن لسير "أوتولاندر" عدداً من الجياد ستجري في سباق هذا الأسبوع من بينها الجواد "ادمستور" الذي سيجري في الشوط الكبير الذي جائزته ألفا جنيه .. والشوط الكبير سيجري اليوم .. وقلبي يحدثني أن حدثا خطيرا سيقع .. وإني واثق باننا لن نفتقد في هذا الحادث الشخصين العجيبين من إفريقيا الجنوبية وأعني بهما "مكسيم كامب" و"دون مارلو"

فببت الدهشة على وجه "روجر" وقال :

- وهل "مارلو" أيضا من جنوب إفريقيا ؟ ..

- لقد التقيت في هذا الصباح بـ"نانس وير" وهي تتريض في الحديقة فمشينا معا نتحدث وحولت مجرى الحديث إلى الناحية التي أريدها بطريقة غير ملحوظة . وتبينت من أقوالها أنها لا تعرف عن "مارلو" إلا القليل . ولكنها تعرف على الأقل أنه من جنوب إفريقيا من مستعمرة نانال .. وأنا من ناحيتي أعرف أن سير "أوتولاندر" من هذه المستعمرة بالذات وله فيها ضيعة كبيرة أراها لي أحد الأصدقاء عندما زرت إفريقيا .. وذكرت لي "نانس وير" أنها لا تعرف أن "دون مارلو" أهلا أو أقارب .. ولكنه ذهب إلى نانال في العام الماضي .. وفي طريقه

إلى إنجلترا التقى على ظهر الباخرة بالكابتن كامب كما أنبانا "فارج" بذلك .

إن "نانس" تحب "دون مارلو" على الطريقة التي يصفها الشعراء في قصائدهم .. تحبه أكثر من حياتها وهنائها .. تحبه إلى درجة لا تحجم عندها عن أن تضحي بحياتها في سبيل تحقيق سعادته .. ومما يؤسف له أن "مارلو" يحطم قلبها ويسحقه بأعماله الجنونية ! إن في نيتي يا "روجر" أن أكشف سر هذه المسألة .. وفي نيتي أن أرد الأمور إلى نصابها وأصلح ما يبدو فاسدا .. وأسحق الوطاويط السوداء !
وانقبضت أصابع يده في حركة عنيفة .. ثم انبعث واقفا بقامته الرشيقة وقوامه الطويل وابتسم وقال :

- هيا بنا يا "روجر" فإن أمامنا يوما حافلا عظيما .. ولكنهم في قاعة المائدة لم يكونوا يتحدثون عن الجياد والسباق وإنما كانوا يتكلمون عن تلك الحوادث العجيبة التي وقعت في قصر سلون مايل في الليلة الماضية .. إذ يظهر أن الرصاصة التي هشمت المصباح في غرفة "لوبين" انقظت نصف أهل القصر .

وضاعف من إثارة الشعور أنهم اكتشفوا الكابتن "مكسيم كامب" راقداً على فراشه موثق القياد مكهما فلما حلوا قيوده ورفعوا الكمامة عن فمه انبأهم أنه هوجم ولكم لكمة غشيه من أثرها الإغماء .. وأنه لم ير وجه المعتدي .. ولكنه لم يشير بكلمة إلى سرقة "ماساته" .

وأرسل "روجر" بصره عبر القاعة إلى وجه "لوبين"، وفي هذه اللحظة كان يطالع من ينظر إليه بطهارة الملائكة الأبرار ..

نظر "جيرري فارغ" إلى "روجر" وساله وهو يضحك عما إذا كان طبق مملوء باللحم كفيلا بأن يرضيه بعدما أصابه في الليلة الماضية . وقال مسترسلاً :

- الحق يا "شو" اني شديد الأسف لما حدث . ولكن كيف حال الكدم

الذي أصابك .. ؟

ونظر روجر في المرأة وقال :

- يوشك أن يشفى ويزول ..

- ولكن خبرني .. أتحب أن أبلغ البوليس .. ؟ إن "لينك" يعتقد أن المعتدي لص سافل من النوع المسمى بالخطافين أراد أن يستولى على ما تصل إليه يده . ولكن يبدو أنه لم يفلح في اقتناص أي شيء .. فإن "كامب" لم يفقد شيئا وكذلك "لينك" . ولكن إذا أحببت أن .. فقاطعه روجر بقوله :

- إنني شخصا لا أرى ما يدعو إلى إبلاغ البوليس فإن حضوره كفيل بأن يفسد يومنا .

ولما فرغ "لوبين" و"روجر" من طعامهما وهما بالخروج إلى الحديقة رايا الكابتن "كامب" جالسا تحت الباكية وعلى عينيهِ منظار مكبر وكانت دلائل الامتصاص متجلية في ثنايا وجهه .. فلمس "لوبين" ذراع روجر وجمد الاثنان مكانهما في مدخل باب الشرفة وأخذا يرقبان الهدف القدير .

كان هناك ومضات متتالية تتالق في ضوء الشمس صادرة من مسافة بعيدة تقع خلف أشجار الصنوبر . فغرز "لوبين" أصابعه في ذراع روجر وتمتم يقول في صوت خافت :

- هليو جراف ..

فما كانت هذه الومضات إلا إشارات شفرية ترسل بواسطة مرآة ينعكس عليها ضوء الشمس .

وكانت الومضات تتتابع بسرعة صادرة من البرج . وكان روجر خبيرا بالإشارات الشفرية . وقد حاول أن يفسر هذه الومضات فاستحال عليه الأمر . وكان واضحا أن التخاطب إنما يجري بشفرة سرية خاصة .

ولما انتهت الومضات نحى الكابتن "كامب" نظاره المكبر عن عينيه وتراجع بمقعده قليلا وأخرج علبه سجائره . وفي هذه اللحظة تخلص "لوبيّن" عن ذراع "زوجر" وصعد إلى الباكية وهو يقول :

- اسمح لي يا كابتن ..

فالتمعت نظارة الهدف تحت ضوء الشمس وهو يدير رأسه في حركة سريعة إلى "لوبيّن" الذي كان ممسكا بمشعله ليشعل للكابتن سيجارته .

مرت لحظة والرجل جالس في مقعده لا يتحرك .. ثم ابتسم في بطنه ووضع سيجارته بين شفتيه وأدنى طرفها من مشعل لوبيّن ثم تراجع إلى الخلف ونفث من فمه حلقة كبيرة من الدخان وقال :

- إنك لطيف جدا يا "لينيك" !!

ثم أردف قائلا :

- إن اليوم ملائم جدا للسباق ..

فابتسم "لوبيّن" وقال :

- لا سيما بعد تلك الليلة الحافلة بالمخاطر والزيارات البغيضة!! ولكن ما هذا الذي بذقنك يا كابتن .. ؟ أثر كدم .. ؟ هذا شيء يؤسف له .. !

وكان "كامب" لا يزال يبتسم . ورفع أصبعه يتحسس في رفق أثر اللكمة التي سددها إلى فكه في الليلة الماضية وقال :

- تذكر تركه لي اللص السافل يا "لينيك" ! إنك أنت الذي وصفته بالسفالة فيما أذكر .. ؟

وكان صوته لا يزال محتفظا بدمائته ورقته .. ولكن التلميح كان واضحا جليا . فقد كان "كامب" موقنا من أن "أرسين لوبيّن" (أي لينيك) هو الذي لكمه وقيده وكممه استطرد ليغير مجرى الحديث :

- ولكن خبرني .. ما الجواد الذي تعتقد أنه سيفوز في السباق ؟..

- اعتقد أن الفوز سيكون من نصيب جواد سير "أوتولاندر" المسمى "أدمستور" .. !

ولاح "لروجر" أن سحابة من التردد غشيت وجه "كامب" .. ولكنه ما لبث أن قال :

- وما رأيك في "أدمستور" .. !

- جواد لا يشق له غبار .. !

- اهذا رأيك .. ؟

ثم نهض واقفا فجأة وهو يقول :

- اسمح لي بالانصراف ..

ودخل البيت مسرعا .. فنظر "لويين" إلى "روجر" وقال :

- هل استطعت أن تفسر الإشارات الضوئية ؟ ..

- لا .. فهي ترسل تبعا لشفرة سرية خاصة .

- هذا شيء يؤسف له ..

وبعد بضع خطوات تحول "لويين" فجأة إلى "روجر" وقال :

- من المؤكد أن "كامب" كان ينتظر هذه الإشارات .. ومهما يكن من

فحواها فإن من المؤكد أنها إيذان بأن كل شيء أعد للقيام بالهجوم وأن

المدافع لا تلبث أن تدوي . فليت شعري ما الذي سيقع بعد ظهر اليوم

في ميدان السباق .. !

الفصل الخامس

اما أن الكابتن "مكسيم كامب" كان موقنا من أن "لوبين" هو الذي اقتحم غرفته ليلا فامر لا يعتوره الشك . كما لم يكن هناك أي شك في أنه وإن أخفى شعوره تحت ستار من الابتسام الرقيق لا يزال ذلك العدو الرهيب الذي يجب أن يحسب له حساب . وما إخفاقه في إيقاع "لوبين" في الق فخ المنصوب إلا ليزيد حقه شدة وعداوته ضراما ..

وكان "كامب" بارعا أيضا في كتم اهتمامه بسرقة الأوراق المتعلقة بشركات سير "اوتولاندر" .. وكذلك لم ينم وجهه عن شيء فيما يتعلق بالجواد "ادمستور" على الرغم من إشارة "لوبين" التي كانت خليقة بان تفضح ما يبطن ولكن كان واضحا على أية حال أن المكيدة التي يدبرها ذهنه الخصب ليس لها شأن بالجواد .

على أن الشيء الجدير بالتهنئة والذي وفق إليه "لوبين" إنما هو اهتداء "زيد فرسبي" إلى مقر العصابة التي حاولت اختطاف "لوبين" و "وجر" وهما يعبران ساحة السيارات المظلمة عند مغادرتهما فندق "هارب" .. فقد تمكن "فرسبي" من تعقب خطوات المعتدين واكتشاف مكنهم . وقبل أن يغادر مخدع "لوبين" عن طريق النافذة (كما دخله) أفضى إليه بمعلومات فأمره "لوبين" بمراقبة مقر العصابة مراقبة دقيقة .

وكان معقولا أن العصابة القائمة في القرية تتلقى أوامرها من "كامب" المقيم في قصر "سلون مايل" .

وقصد "لوبين" و "وجر" إلى حلبة السباق ..

وكان الجو بديعا والشمس مشرقة والنساء يرفلن في أثواب تكشف منهن الصدور الناهدة والأذرع البضة .

وكان المكان صاخبا اشتد به اللغظ ، وكل شخص من الخاسرين يتكلم وليس فيهم من يصغي ، والجميع يروحون ويجيئون في خطوات عصبية وعيونهم تلتمع وتتالق انفعالا ..

وكان "لوبين" مرتديا ثوبا أنيقا وقد أسبغ عليه الجو الثائر جاذبية اخاذة فيها التفسير الصحيح لحسن حظه مع النساء .. وقد أثر من دون النساء المحيطات به من "نانس وير" التي بدت حلوة لطيفة في ثوبها الأزرق الانيق ..

وكان بين جياذ "سلون مايل" جواد يحمل اسم "الخائب" .. فراهن عليه المدعوون مجاملة لمضيفهم صاحب الجواد .. ولكن يظهر أنه كان للجواد نصيب كبير من اسمه .. فقد خاب فعلا وخسر المدعوون أموالهم ..

وقالت السيدة التي كانت تصاحب "روجر" :

- ها نحن اولاء قد خسرنا .. ! بودي لو أنك اتبعت نصحي وراهننت على "ستروبري" ..

ولم يكن "روجر" في هذه اللحظة مهتما بنصحها أو برأيها في الجياذ .. فقد تناهى إلى سمعه صوت يقول :

- "سير أوتولاندر" . فادار رأسه ليتمكن من رؤية المليونير العظيم .. ورأى "لوبين" ينظر إلى "جيرى فارغ" قائلا :

- "سير أوتولاندر" .. ؟

فأحنى رب القصر رأسه وقال :

- المليونير الشهير .. إنه هو هذا الواقف هناك .

فقال "لوبين" :

- ألك به معرفة شخصية .. ؟

- بالتأكيد .. !

- بودي أن أتعرف إليه

فتقدم "جيري فارج" إلى المليونير ورجع به بعد دقائق قليلة وقدمه إلى الحاضرين صافحهم جميعا ودعاهم إلى اصطبلاته في الملعب ليروا الجواد "ادمستور" عند إسراجه .. وتخلف "لوبين" عن السائرين وهمس في أذن "روجر" يقول :

- أين "مارلو" .. ؟

فأدار "روجر" بصره فيما حوله فلم تقع عينه على المغامر الغامض "دون مارلو" فقال :

- عجبا .. ! لقد كان موجودا منذ دقيقة واحدة !

فقال "لوبين" في صوته المنخفض :

- لقد انسحب عندما أقبل علينا سير "أوتولاندر" .. فما السبب .. ؟

- الحق أنني لست أدري .

فقطب "لوبين" جبينه وقال في لهجة تدل على التفكير :

- يحتمل أن تكون له معرفة بسير "أوتو" ولا يحب أن يلقاه ..

وسأحاول أن أجس النبض الآن وتقدم "لوبين" إلى حيث كان سير

"أوتو" يسير في رفقة "جيري فارج" وقال :

- ليت شعري ماذا أصاب "دون مارلو" يا "جيري" ؟

فأدار المالي الكبير رأسه في حركة حادة ونظر إلى "لوبين" على حين

هز "جيري فارج" كتفيه في غير اكتراث قائلا :

- أغلب ظني أنه منهمك في المراهنة .. كالعادة !

ونظر "لوبين" إلى سير "أوتو" قائلا :

- اظنك تعرف "دون مارلو" المصور يا سيدي ؟

فقال المليونير في غير تردد :

- لم أقابله قط في حياتي ..

واسترسل يتحدث إلى "جيري فارج" . وتراجع "لوبين" إلى الخلف

وهمس مخاطبا "روجر" بقوله :

- إنه يكذب ! ..افتح عينيك يا "روجر" وراقب ما يجري حولك فإني
أعتقد أن النكبة وشيكة الوقوع .

وكان عمال الإصطبل منهمكين في شد السرج إلى ظهر الجواد
"أدمستور" . وقال الكابتن "مكسيم كامب" وهو يدير عينيه في الجواد
الجميل :

- ساراهن على هذا الجواد بكل ما لديّ
ونظر الهدف إلى "لوبين" من خلال نظارته المتألقة الزجاج ثم
انسحب قاصدا شباك المراهنات ..

وفي طريق العودة إلى المقصورة بدا "أرسين لوبين" متجههم الوجه
غارقا في التفكير . ولما خلا إلى صاحبه "روجر" قال متسائلا :
- ترى هناك معرفة أيضا بين "كامب" وسير "أوتولاندر" ؟ ..
فأجابه "روجر" قائلا :

- لا أظن ذلك ..

- وهذا هو رأيي ..

وفي المقصورة لبث "لوبين" متجهما ولم تنفرج أساريره إلا حين رأى
الكابتن "كامب" راجعا وعلى شفثيه ابتسامته الوديعة المعهودة ..
ارتفعت الصيحات من جوانب الملعب حين ظهرت الجياد وانتظمت
عند خط البدء . وعندما انطلقت تجري تضاعفت الصيحات واشتدت
الجلبة ..

وكان الجواد "أدمستور" في المقدمة والعيون تتابعه خطوة بعد
خطوة . ففي السبق جائزة قدرها ألفا جنيه .. وأرباح طائلة
للمتراهنين ..

وظهر في المقصورة سائق سيارة واقترب من سير "أوتو" وناوله ورقة مطوية وهمس في أذنه بضغ كلمات .. وفي حركة سريعة عصبية فض المليونير الورقة وقراها ..

ثم طواها وشد عليها وتكلم مع السائق ثم تحول إلى "جيري فارغ" الواقف إلى جانبه فالقى إليه كلمة أو كلمتين فاحنى "جيري" راسه . ثم دار المالي الكبير على عقبه وغادر المقصورة بينما بقي السائق يرقب السباق ..

ونظر "روجر" إلى كامب" فالفاه مستندا إلى سياج المقصورة يرقب الجياد وهي تجري ومنظاره المكبر فوق عينيه لا يلقي بالا إلى ما جرى أو يجري داخل المقصورة .

وتلاقت عينا "روجر" بعيني "لوبين" الذي أوما إليه براسه يدعوه إلى مغادرة المقصورة .. ثم ما لبث أن لحق به في الخارج وهمس يقول :

- فلنسرع خلف سير "أوتو" ..

قصد المليونير على الفور إلى موقف السيارات .. وشق طريقه إلى سيارته الفخمة الكبيرة فجلس إلى عجلة القيادة وأدار المحرك وشرع يدور بها يمينا وشمالا وأماما وخلفا ليخرجها من صفوف السيارات المتراسة .

وقال "لوبين" :

- عجل بالسهم الأحمر يا "روجر" !..

وأسرع "روجر" إلى المكان الذي تقف فيه سيارة "لوبين" .

وكانت الساحة خالية ليس فيها أحد من الناس .. وحتى رجل البوليس كان قد ترك مكانه واقترب من سياج الملعب ليراقب السباق ..

صعد روجر إلى السيارة وسار بها واتجه إلى المكان الذي ترك فيه
لوبيّن واقفا .. وعندما هم بأن يوقف السيارة خرج لوبيّن بغتة من
وراء إحدى السيارات ووثب إلى الرفرف وهو يصيح :
- أسرع يا روجر .. !

وفي نفس اللحظة برز رجل آخر من وراء السيارات وأخذ بتلابيب
أرسين لوبيّن وجذبه في عنف فزلقت قدمه وسقط من فوق الرفرف ..
واشتبك الرجلان في صراع عنيف وما لبث أن انضم إلى المعتدي ثلاثة
رجال آخرون ..

أوقف روجر السيارة ووثب منها وقد أخرج مسدسه وضرب
بقبضته أقرب رأس إليه .. وكان رأسا تعلوه قبعة رمادية ..
واختفت القبعة الرمادية .. !

وفي نفس اللحظة شعر روجر بشخص يثب عليه من الخلف
ويطرحه أرضا .. ورأى قبضة يد ترتفع إلى أعلى ثم تهوي في اتجاه
فكه .. فبذل جهدا خارقا حتى استطاع أن يميل برأسه قليلا ..
وانطبقت يده على عنق خصمه وأخذ يضغط بكل ما في عضلاته من
قوة وصلابة ..

فقد الرجل قوته تدريجيا .. وبعد لحظات كان هو الطريح على
الأرض وروجر هو الجاثم على صدره .. وسدد روجر إلى فك الرجل
بضع لكومات سريعة عنيفة ثم انتصب واقفا وترك الرجل مغمى عليه ..
لمست ذراعه يد وسمع صوت لوبيّن وهو يقول :

- هيا بنا .!

وأسرع الاثنان إلى السهم الأحمر ..

وحين بلغت بهما السيارة حدود الملعب تعالت صيحات الهتاف من
الداخل صاخبة :

- "أدمستور" .. ! "أدمستور" ! ..
فقد فاز جواد سير "أوتولاندر" ..!
نعم .. فاز الجواد .. ولكن أين صاحبه ؟! ..

الفصل السادس

أرسل "روجر" بصره إلى الخلف وقال :

- أرجو ألا يكون قد غاب عنك أن هناك من يتعقبنا .

وكانت السيارة المنطلقة على أثرهما كبيرة الحجم من طراز أمريكي

مقفل .. وأحنى "لوبين" رأسه قائلاً :

-إنني أراقبها في المرآة العاكسة . سأعرف كيف أتخلص منها في

الوقت المناسب فكن مطمئناً ..

وأخذ "لوبين" يهدئ من سرعة السيارة ونظر "روجر" إلى الخلف فرأى

السيارة الأمريكية لا تزال محتفظة بسرعتها وهي تقترب منهما

تدريجياً .. وأخذت المسافة بين السيارتين تضيق رويداً رويداً ..

وحاول المطاردون أن يتجاوزوا سيارة "لوبين" ليتسنى لهم أن

يعترضوا طريقها ، فالتفت "روجر" إلى "لوبين" وهم بتحذيره من هذا

الخطر المفاجئ ..

وفي هذه اللحظة انعطف "لوبين" إلى اليسار في حركة حادة .. وكان

انعطفه عند إحدى محطات البنزين ، فسار في ساحتها ودار حولها

وخرج ثانية إلى الطريق من المدخل الآخر . وحاول المطاردون أن

يسلكوا نفس السبيل فانعطفوا بدورهم إلى اليسار .. ولكن الحركة

بالنسبة إليهم كانت فجائية فاستحال عليهم أن يضبطوا القياس

واصطدمت سيارتهم بإحدى مضخات البنزين.

وتمتم "لوبين" قائلاً :

- بودي لو أسمع المحاضرة القيمة التي سيلقيها عليهم أصحاب

المحطة ..

ثم أطلق السيارة بأقصى سرعتها وهو يقهقه ضاحكا :
واجتازت السيارة قرية "نيو ماركت" واتجهت إلى الشمال و"روجر" لا
يدري وجهة "لوبين" ولا المكان الذي يقصد إليه فالتفت إلى صاحبه
يساله فقال هذا مجيبا :

- قبل أن يهاجمنا خصومنا استقل "أوتولاندر" سيارة وانطلق بها..
وكان في نيتي أن أتعبه .. ولكن الاعتداء الذي وقع علينا عاقنا عن
اقتفاء أثره ، فالجل الوحيد إذن هو أن نبحث عن سير "أوتو" في المكان
الذي يحتمل أن يكون فيه أكثر من أي مكان آخر .
- وأين هذا المكان .. ؟

- مقر عصابة الوطاويط السوداء .. المقر الذي اكتشفه "زيد فرسبي"
في الليلة الماضية .
فقال "روجر" متسائلا :

- أعتقد إذن أن الرسالة التي حملها السائق إلى سير "أوتو" طعم
أريد به اجتذابه إلى الفخ .. ؟

- هذا هو رأيي .. ! وإني لعلّى استعداد لأن أنزل عن بضعة أعوام
من حياتي لأقف على ما في هذه الرسالة .. ولا ريب عندي أنها تتضمن
شيئا له من الخطورة ما يجعل رجلا له جواد يجري في السباق يغادر
مكانه غير مبال بمصير الجواد .. !

- لقد كنت أراقب "كامب" عند حضور السائق بالرسالة فلاح لي أنه
لم يفتن إلى ما حدث ..
فضحك "لوبين" وقال :

- إني أراهنك على أن كامب على علم حتى بمحتويات الرسالة!!
ولكن مارلو هو اللغز الذي يحيرني يا روجر .. عندما ظهر أوتو
انسحب مارلو وتوارى عن الأنظار .. فالسؤال هو : هل انسحب
ليكتب هذه الرسالة ويسلمها إلى السائق ليسلمها بدوره إلى سير
أوتو ؟

وقطب لوبين جبينه ولزم الصمت مفكرا .. وكان المساء قد بدأ يلقي
ظلاله على الأرض وأخيرا قال لوبين :

- إننا لا نجهل أن مارلو من نفس المنطقة التي نشأ فيها سير
أوتو ، ومن المحتمل جدا أن يكون مارلو على بينة من أمر خطر يمت
إلى سير أوتو بسبب قوي .. فليس بعيدا أن يكون قد أشار في
رسالته إلى هذا الأمر فحمل سير أوتو على الإسراع إليه فوراً .

- أتريد أن تقول إنه هدده بإفشاء سر معين ابتزازا للمال .. !

- يجوز .. من المحتمل أن يكون كامب و مارلو على اتفاق للقيام
بخطة مشتركة لابتزاز المال من سير أوتولاندر .

وتابعت السيارة سيرها ثم انعطفت إلى طريق جانبي، ومرت
بإحدى القرى وأخذت تهدئ من سيرها .

وقال لوبين :

- افتح عينيك جيدا يا روجر ، إذ لا شك أننا على مقربة من برج
فايكنج الذي وصفه لي زيد فرسبي . وكان المكان الذي بلغته السيارة
ذا طابع ريفي .. قامت على جانبيه الحقول .. وكان الضباب قد بدأ
يشد ويتكاثف فضاغف من عتمة المساء ..

وعلى حين فجأة تراءى لهما المكان المنشود .. مقر الوطاويط

السوداء ..

كان البناء بعيدا عن الطريق قائما في وسط الحقول ببرجه المرتفع
الذي يبدو للأبصار من مسافة بعيدة .

وقال "لوبين" :

- إن المنزل ريفي جذاب ولا يطالعنا بما يدعو إلى الريبة فهل خطر
ببال مخلوق أن هذا البناء إنما هو مقر عصابة من أخطر العصابات
التي رأتها إنجلترا .. ؟!

وكانت بوابة الحديقة مفتوحة على مصراعيها .. ولكن "لوبين"
تجاوزها وتابع طريقه . ولم يكن بالبيت بصيص ضوء يدل على أن
فيه أحدا من الناس وعلى مسافة ٩٠ مترا منه أوقف "لوبين" السيارة ..
وأخفاها خلف مجموعة من الأشجار المتقاربة . ثم أخرج مسدسه من
جيبه وفحصه ثم رده إلى جيبه وهو يقول :

- كيف حال مسدسك يا "روجر" .. ؟

- على ما يرام .. !

ونزل "لوبين" من السيارة وتناول منظار السباق المكبر فوضعه على
عينيه وأخذ يراقب برج فايكنج دقيقة كاملة .. ثم رد المنظار إلى علبته
وهو يقول :

- ليس في البيت أثر للحياة .. !

تقدم الاثنان صوب البناء وسارا بين الشجيرات النامية .. وكان كل
شيء حولهما ساكنا .

قال "روجر" في صوت خافت :

- الديك خطة معينة .. ؟

- لا .. فيما عدا العثور على سير "أوتولاندر" .

- إن النوافذ مظلمة .. فهل أنت على يقين من أن هذا هو البيت المنشود .. ؟

- إني على تمام اليقين ، فالأوصاف التي ذكرها "زيد فرسبي" تنطبق عليه .. انتظر لحظة يا "روجر" ..

وابتلعته الظلمة على حين جمد "روجر" في مكانه ينتظر وبدأت أعصابه تثور وداخله القلق .. فاشعل سيجارة عله يجد من التدخين ما يسري عنه بعض ما يحس .. وأخفى السيجارة في قبعته حتى لا ينم طرفها المتوهج على وجوده ..

وما فرغ "روجر" من تدخين سيجارته حتى شعر بـ "لوبين" واقفا إلى جواره كأنما هو شبح انتشقت عنه الأرض فجأة ..

وتكلم "لوبين" همسا قائلا :

- الأمر غريب جدا يا "روجر" .. ! لقد عثرت على الجراج ولكنه كان خاليا ..

- إذن فقد هربوا .. !

وشعر على الرغم منه بشيء من الارتياح .. فإن الفرار معناه عدم نشوب المعركة الرهيبة المنتظرة .. !

قال "لوبين" :

- سنتأكد من الأمر على أية حال ..

وكان الباب مفتوحا على مصراعيه كما كان البهو مظلمًا لا تتبين فيه العين جداراً أو مقعداً .. وأحس "روجر" بجبينه يتصبب عرقاً واشتد خفقان قلبه حتى خيل إليه أنه يسمعه ..

وفي ركن من البهو بدت المدفأة وفيها بصيص يكاد ينطفئ .. فكان
هذا البصيص هو الأثر الوحيد للحياة في البهو المظلم الموحش . وقال
"لوبين" في صوت هامس :

- كان هنا شخص منذ وقت قصير ..!

جمد الاثنان في مكانهما ينصتان ويرهفان السمع .. وارتفع من
القبو صوت فار يجري .. وأخرج "لوبين" مشعل سجائره وأشعله
فومض لهيبه وبدد بعض هذه الظلمة الحالكة ..

وشهق لوبين دهشة واستغرابا .. ورأى "زوجر" من فوق كتفه شبح
رجل واقف إلى جوار سياج السلم وهو يكاد يسقط إلى الأرض ورأى
الرجل يرفع رأسه في جهد ظاهر ويرسل بصره إلى ناحيتهما وكأنما
أعياء هذا الجهد فسعل بشدة وتدلّى رأسه فوق صدره .. وتخلت يده
عن السياج الذي كان متعلقا به .. ثم ترنح وسقط على الأرض .. !
وثب إليه "لوبين" وركع إلى جانبه وسدد ضوء مشعله إلى وجه
الرجل وكان الرجل شاحبا .. هزيلا ذا أنف طويل .. وعيناه
مغمضتان..

لم يكن هذا الرجل إلا "زيد فرسبي" الجاسوس الذي أقامه "لوبين"
للتعقب الوطاويط السوداء .. !

وكانت الدماء تنبثق من فمه ..

وتكلم "زوجر" في صوت متهدج قائلا :

- هل مات ؟..

كان هناك خنجر مغيب النصل في ظهر "زيد فرسبي" !
وأمسك "لوبين" بمقبض الخنجر وهم بأن ينتزعه .. ولكنه عدل عن

ذلك فجأة . وقال :

- يحسن بي ان ادع الخنجر مكانه إذ يحتمل الا يكون قد نفذ إلى القلب .. فبقاؤه في مكانه قد يحول دون انبثاق الدم من الجرح ثم ارسل بصره إلى صاحبه "روجر" وكانت عيناه تتقدان وعضلات وجهه متصلبة .. وعلى الضوء المنبعث من المشعل بدت ملامح قاسية رهيبة..

وتكلم "لويين" في صوت هادئ قائلا :

- لقد استاجرنا هذا الرجل يا "روجر" لخدمنا فعلينا ان ننقذ حياته! فهي اخرج وانظر ما إذا كان المكان آمنا ..

ومشى "روجر" إلى الباب ومسده في يده فالفاه مغلقا ! وأمسك "روجر" بالمقبض وأداره .. وأنكر ما أنباته به أصابعه .. فحاول ان يدفعه بكتفه فاستعصى عليه .. أخذ "روجر" يدير المقبض ويدفع الباب وهو راسخ لا يتحرك .. وتحول إلى "لويين" قائلا :

- الباب مغلق من الخارج !..

فصاح "لويين" في استغراب قائلا :

- ماذا تقول !..!!

نهض مسرعا واقترب من الباب وحاول ان يفتحه فاستعصى عليه بدوره ..

تلاقت نظراتهما .. ثم استقرت على "زيد فرسبي" الذي كان طريحا على الأرض جثه لا حراك بها ! ..

وفي هذه اللحظة أنطفا مشعل السجائر إذ طالت إضاءته ففرغ ما فيه من البنزين .

وارتفع صوت "لوبيين" من الظلام يقول :

- هل معك عود من الكبريت يا "روجر" ..

- أسف جدا .. فقد أشعلت سيجارة في الخارج استنفدت مني

خمسة العيدان الباقية ..

وكان "روجر" يتكلم في صعوبة إذ جف حلقه ونضب ريقه .. وكان

الظلام الكثيف قد بدأ يثقل على أعصابه .

وتكلم "لوبيين" في صوته الهادئ قائلاً :

- يجب أن نذهب به إلى المستشفى لننقذه مهما اقتضانا الأمر هذا

إذا كان لا يزال على قيد الحياة .. وسأتأكد من الأمر ..

ارتفع وقع خطواته وهو يتجه إلى المكان الذي فيه "زيد فرسبي"

وبعد لحظات ارتفع صوته ثانية .. وكان هادئاً .. ومخيفاً .. !

- "روجر" ..

- نعم .. !

- احذر . فقد انتزع أحدهم الخنجر .. !

وألقي "لوبيين" هذا التحذير في صوت خافت .. ولكنه كان صوتاً

هادئاً جلي النبرات . وشعر "روجر" بالخوف يدب في أوصاله وخيل

إليه أن أصابع من الفولاذ انطبقت على قلبه .

الفصل السابع

لم يكد "لوبين" يلقي إلى صاحبه بهذا الإنذار حتى لازم بالصمت المطبق .

وكان تعليل صمته واضحا .. فاقبل كلمة أو أقل حركة .. كفيلا بأن تكشف مكان وجودهما لهذا السفاك الرهيب الرابض في الظلام و يحمل في يده خنجر الموت .. !

وما كانت لديهما من وسائل الدفاع إلا وسيلة واحدة هي أن يربضا مثله في الظلام ساكنين صامتين وينصتان .. !

فبهذه الطريقة سيرغمان السفاح على أن يكون هو البادئ بالتحرك .. وحركته هي التي ستكشف لهما مكانه .

وتتابعت الثواني .. مرهقة .. قاسية .. قتالة للأعصاب .. !

وكانت عينا "روجر" تحملقان .. وأذناه تنصتان .. !

وخيل إلى "روجر" أنه سمع وقع أقدام الشبح الرهيب وهو يقترب منه .. نعم .. كان يدنو من هذه الناحية .. لا .. بل من تلك الناحية ..

لا .. بل من الناحية الأخرى .. !

من كل مكان في البهو كان يصل إلى أذنيه صوت ينبئه بأن القاتل قادم إليه من هذا المكان بعينه .. !

ثم يعاوده صوابه فيدرك أنه لم يسمع إلا صوت الوهم والخيال .. !

ومن هذا الظلام انبعثت أمام عينيه أشباح اشد ظلمة جعلت تثب

هنا وهناك . فيسمع لسيرها ديبيا خياليا .

وعلى حين فجأة سمع رنين جسم معدني يصطلم بالأرض .

وأدار رأسه في حركة سريعة إلى مصدر الصوت .. وهناك رأى ما
عميت عنه عيناه من قبل . رأى نار المدفأة وهي توشك أن تنطفئ .
وفي دائرة الوهج المنبعث منها أخذت عينا "روجر" ساقى رجل يمر
أمام المدفأة .. ثم رأى ساقين آخرين يثبان أمام دائرة الوهج في حركة
سريعة .

وفي اللحظة التالية سمع "روجر" دبيب أجسام تقع على الأرض
وتتحرك وتناضل مشتبكة .. وسمع أنفاسا مرتفعة .. ثم صوت
خبطات على أرضية البهو .

وأخيرا سمع صوت "لويين" يقول :

- "روجر" .. المدفأة .. أشعل ضوءا .

وكان "روجر" في مكانه مشلول الحركة . ولكن صوت "لويين" نبهه من
غفوته فوثب إلى المدفأة وأخرج من جيبه ورقة برمها وأدناها من
اللهب وأشعلها ..

وعلى الضوء المنبعث من الورقة رأى "روجر" شخصين مشتبكين في
عراك .. ورأى الخنجر على الأرض ..

وكانت هناك يد تحاول أن تمتد إليه لتتناوله .. ولم تكن يد "أرسين
لويين" .. فما كان من "روجر" إلا أن داسها بقدمه بكل قوته .

وفي نفس الوقت سدّد "لويين" إلى فك السفاك لكمة أفقدته الوعي
فتراخت يداه . وانبعث "لويين" واقفا .

أحرق اللهب أصابع "روجر" فالتقى الورقة على الأرض وعندئذ تذكر
أن هذه الورقة لم تكن إلا ورقة بنكنوت من فئة خمسة الجنيهات !!
وتكلم "لويين" في صوت مبهور الأنفاس قائلا :

- أشعل ضوءاً آخر يا "روجر" .. لقد رميت مسدسي في دائرة وهج المدفأة حتى أوهم عدونا بأنني أقف في هذا المكان إذا ما سمع الصوت يصدر منه . فإذا ما تقدم إلى المدفأة واعترض بجسمه بصيصها وثبت عليه من مكاني المظلم . وإنني أريد الآن أن أبحث عن المسدس وانحنى "روجر" إلى المدفأة مرة أخرى ليشتعل ضوءاً جديداً .. وإذ ذاك ارتفع من خارج الدار دوي سيارة تقترب من الباب . !

وقفت السيارة أمام الباب . ولكن محركها كان لا يزال يدوي ويدور ، ثم سكن دفعة واحدة . وارتفعت أصوات رجال مصحوبة بوقع أقدامهم وكان واضحاً أنهم لا يحاولون إخفاءها .

دار مقبض الباب في حركة هادئة ثم حركة عنيفة . أعقب هذا لحظة من السكون .. ثم ارتفع في هدأة الليل صفيح حاد .

وشد "لوبين" بيده على ذراع "روجر" محذراً ..

تحرك مقبض الباب للمرة الثانية . وارتفع من الخارج صوت يقول:

- يا زعيمنا .. افتح يا زعيمنا .. افتح يا "فيني" . !

فهمس "لوبين" في أذن "روجر" يقول :

- "فيني" فولانتي .. السفاك . !

إذن "فيني" فولانتي هو قاتل "زيد فرسبي" .. "فولانتي" هو ذلك

الرجل الراقد على الأرض بلا حراك . !

ارتفعت أهة متوجعة من الرجل الراقد على الأرض إذ بدا يفيق من إغمائه .

مال إليه "لوبين" وهمس في أذنه يقول :

- كلمة أخرى و أنت الهالك إن خنجرك في يدي . !

وصمت "قولانتي" خوفا من التهديد .

مد "لوبين" يده في جيوب قولانتي" يبحث عن المفاتيح .

ولاح من الأصوات الصادرة من الخارج أن القادمين ابتعدوا عن

الباب .. وأعقب هذا دوي محرك السيارة وهو يدور من جديد .

وبدا "روجر" يتنفس الصعداء وقال لنفسه :

- يبدو أنهم ظنوا البيت خاليا فقرروا أن يعودوا أدراجهم .

وفجأة . وبلا سابق إنذار . غمر البهو المظلم ضوء باهر صابر من

مصابيح السيارة الكشافه !!

فإن الوظائف السوداء لم يعودوا أدراجهم وإنما تراجعوا بالسيارة

وأوقفوها في المكان المناسب ثم أضاءوا النور الكشاف فسقط الضوء

مباشرة على نافذة البهو المجاور للباب وغمر المكان!

وفي دائرة النور كان "روجر" واقفا .. وعلى مقربة منه "لوبين" جاثيا

على الأرض إلى جوار "قولانتي" .. وعلى قيد خطوة أو خطوتين يرقد

"زيد فرسبي" .

ولح "لوبين" مسدسه فوثب إليه واختطفه .. وفي اللحظة التالية رأى

"روجر" شبح رجل في النافذة .

ودوي طلق ناري هشم الزجاج واستقر في الجدار ..

وأطلق "روجر" النار مرتين فاخفتى الشبح .

وأمسك "لوبين" بذراع "روجر" وجذبه إلى الخلف وأبعده عن منطقة

الضوء المنبعث من المصابيح الكشافه . وتركه في مكانه ووثب إلى

الأمام مرة أخرى وهو يكاد ينبطح على الأرض وجذب "زيد فرسبي" من

قدمه وأخرجه بدوره من خط النار . ولكنه بالتأكيد ترك السفاك في

مكانه .

وانطلقت بعض رصاصات من النافذة المهشمة ، ولكنها لم تكن محكمة الهدف إذ كان صاحبها متواريا في الظلام حتى لا يسقط عليه النور الكشاف فيكون هدفا لمسديهما .

وتكلم "لوبين" في صوت خافت وهادئ فقال :

- إن المفاتيح معي . ! لقد أخذتها من جيب "قولانتي" ، وسأحاول أن أجربها في الباب ، فإن من المحتمل أن يحاول أعداؤنا أخذنا على غرة والتسلل إلى البيت من أحد الأبواب الخلفية . فعلينا أن نخرج من الباب الأمامي خلسة . و"فرسبي" معنا . !

تقدم "لوبين" إلى الباب في حركة سريعة وأخذ يجرب المفاتيح تباعا ثم رجع قائلا :

- لقد عثرت على المفتاح فأصغ إليّ ، احمل "فرسبي" على منكبيك واقترّب من الباب وسأفتحه لك ، فانطلق إلى السيارة . سيارة الوطاويط السوداء . أما أنا فسأطلق الرصاص على المصابيح الكشافة لأطفئها حتى يتسنى لك الوصول إلى السيارة سالما .

وحمل "روجر" زيد "فرسبي" على كتفه ووقف إلى جوار الباب . ومن الغريب أنه لم يكن يشعر في هذه اللحظة بشيء من الخوف . وإنما كانت دماؤه تغلي بروح المغامرة .. !

وأمسك "لوبين" مفتاح الباب بيده اليسرى ومسده باليد اليمنى وقال :

- أسرع عندما أطلق النار .. !

فأحنى "روجر" رأسه وتهيأ لتنفيذ الأمر . وأرهف "لوبين" أنفيه فلم

يسمع من الخارج أي صوت يدل على وجود أحد . وكانت الأنوار
الكشافات لا تزال تغمر المكان .

وفي حذر أدار "لوبيين" المفتاح في القفل ووارب الباب قليلا وأخرج
مسدسه من فرجته وأطلق رصاصتين .

تهشم المصباحان الكشافان وساد الظلام . !

وفتح "لوبيين" الباب وهو يهمس :

- والآن اجر .

جرى "روجر" إلى ناحية السيارة . وما كاد يضع قدمه على رفرها
حتى خرج إليه شبح من الظلام . دوى مسدس "لوبيين" وترنج الشبح
وسقط على الأرض .

انطلق من الحديقة ثلاث رصاصات ، ردّ عليها "لوبيين" بثلاث
أخرى ..

ووضع "روجر" "زيد فرسبي" على مقعد السيارة الأمريكية المقفلة
وجلس إلى عجلة القيادة . وفي اللحظة التالية كان "لوبيين" جالسا إلى
جواره وهو يقول :

- انطلق وخفض رأسك ؟

انطلقت بهما السيارة صوب باب الحديقة .

وانهال عليهما الرصاص من كل جانب . وتحطم زجاج السيارة ولكن
لم يصبهما سوء .

وعلى مسافة ٩٠ مترا تقريبا أوقف "روجر" السيارة في المكان الذي
أخفيا فيه سيارتهما السهم الأحمر .

ومال "لوبيين" إلى "زيد فرسبي" يجس نبضه . ثم همس يقول :

- إنه لا يزال على قيد الحياة .. ولكن هل يمتد به الأجل . ؟
وتعاون مع زوجة على نقله إلى سيارة السهم الأحمر .
وجلس "لوبين" إلى عجلة القيادة . وانطلقت السيارة في هدأة الليل
الساكن تطوي الأرض .
في المقعد الأمامي رجلان ينبض كل عرق منهما بالحياة الدافقة
الزاهرة .. !
وفي المقعد الخلفي رجل يعالج سكرات الموت !

الفصل الثامن

ظل "لوبيـن" منطلقا بالسيارة في اتجاه الشمال . ولم يوقفها إلا أمام مستشفى .. عند بابه لوحة تحمل هذه الكلمات : "مستشفى "لونهيث الخاص"

كان الطبيب شابا في مقتبل العمر تنم ملامحه على أنه يصلح أن يكون تاجرا من الطراز الأول . !

ولما فرغ من فحص "زيد فرسبي" أرسل إلى "لوبيـن" نظرة غريبة وقال :
- ولكن خبرني .. أهذه المسألة متعلقة بالبوليس ؟

فأحنى "لوبيـن" رأسه وأجابه في غير تردد :

- بالتأكيد .. وسأعود مع البوليس فيما بعد .. وهاك اسمي وعنواني وهاك أيضا ثلاثين جنيها وهي كل ما أحمل في جيبتي .
فارجو أن تبذل كل ما في وسعك لإنقاذ هذا الرجل .

وجعل الطبيب يتفرس فيهما . فأرهما يرتديان ثيابا أنيقة فأدرك أنهما من رواد السباق الذين يفدون إلى نيو ماركت في هذا الأسبوع من جميع أنحاء البلاد .

وقال :

- يبدو أنكم اشتبكتكم في نضال مع إحدى عصابات السباق .. لقد كنت أظن أن البوليس استطاع أن يقضي على هذه العصابات .

وعلى أثر ذلك غادر "لوبيـن" و"روجر" المستشفى ورجعا إلى قرية نيو ماركت . وكانت طرقاتها غاصة بالجماهير بعد انصرافها من الملعب .
وابتاع "روجر" إحدى الصحف وجعل يتصفحها على ضوء مصباح

الشارع ثم قال :

- لقد فاز "أدمستور" في السباق .

- هل في الصحف شيء عن سير "أوتولاندر" .

- لا .. لا شيء أكثر من أنه كان غائبا عند إعلان نتيجة السباق . وأن صديقه مستر "فارج" هو الذي تولى قيادة الجواد وسط الجماهير الهائفة .

- ليس هناك شيء آخر ؟

- نعم... لا شيء

لزم "لويين" الصمت وجمد في مكانه لا يتحرك . ثم تنحى عن عجلة القيادة وطلب إلى صاحبه أن يتولاها مكانه . وأخذت السيارة تشق طريقها في القرية المزحمة .

وكان "بوتل" - رئيس الخدم في قصر "سلون مايل" - هو الذي فتح لهما الباب ، وجعل يتفرس فيهما في استغراب . ثم هتف :
- مستر "لينك" . ! لقد كان مستر "فارج" قلقا عليكما . ! ساخطره بقدمكما .

فقال "لويين" :

- صبرا لحظة واحدة يا "بوتل" .. هل حدث شيء في القصر ؟
- حدث شيء . ؟ لماذا ؟ لا ياسيدي .. لم يحدث شيء فيما أعرف . !
- وهل الجميع موجودون . ؟ مستر "مارلو" والكابتن "كامب" ؟
- نعم يا سيدي .. كالمعتاد .
- حسنا .. إنني ومستر "شو" في أشد الحاجة إلى ساعة نستريح فيها فلك أن تخطر مستر "فارج" بقدمونا . ولكن اكتم النبا عن أي

شخص سواه . أرسل إلى غرفتي شيئاً يؤكل .

- حسنا يا سيدي

ولما أويا إلى مخدعيهما اغتنم "روجر" الفرصة فاغتسل وأبدل ثيابه
ولما دخل على "لويين" مخدعه الغاه يتمشى جيئةً وذهاباً وهو يدخل .
قال "لويين"

- ليت شعري أي طعام جاءوا به إلينا . ؟

فرفع "روجر" الغطاء عن صحاف الطعام وقال :

- كافيار .. ولحم بارد .. و

فقاطعه "لويين" باسمه بقوله :

- حسبي هذا . ! وسالعق الأطباق

وجلس الرجلان يتناولان الطعام واحتسبا بضعة أقداح من الشراب .

- وفجأة قال "لويين" :

- أظنك فطنت بالتأكيد يا "روجر" إلى العامل الجديد الذي طرأ على

المسألة . ؟

- العامل الجديد . ؟ !

وبدت على وجه "روجر" دلائل الحيرة والبلالة . !

- لقد كنا نعتقد الآن يا "روجر" أن الكابتن "مكسيم كامب" هو الزعيم

الجديد للوطاويط السوداء .. اليس كذلك . ؟

- وهل يمكن أن يكون الأمر خلاف هذا . ؟ ! إننا نعرف أن الوطاويط

السوداء متلهفون إلى الفتك بنا .. ومن تحريات "زيد فرسبي" استطعنا

أن نفهم أن الوطاويط السوداء هم الذين يحومون حولنا في نيو ماركت

وسلون مايل فقد تعقبونا إلى هذه المنطقة فور ظهورنا فيها . وإذا

اضفنا إلى هذا محاولة الكابتن "كامب" ونصب فخ الماسات لك ايقتنا
على الفور أنه لا بد أن يكون أحد الوطاويط السوداء !
فابتسم "لويين" وقال :

- إنني لم اقل إن "كامب" ليس من الوطاويط السوداء ولكني قلت :
إننا كنا نعتقد أنه هو الزعيم الجديد .. فدعني الآن أفض إليك بشيء
حيرني .. بالأمس تفتق ذهن "كامب" عن فخ أراد أن ينصبه لنا فاشاع
حكاية مجموعة الماسات النادرة التي يحملها معه .. وبالأمس أيضا
قبل أن يحين موعد اختبار قيمة الفخ المنصوب وقع علينا اعتداء
ونحن نغادر فندق هارب في نيوماركت إذ هاجمنا أشخاص
مجهولون..

ولم يتبين "روجر" ما يرمي إليه "لويين" فاسترسل هذا قائلا :
- فما الذي يجعل "كامب" يضيع وقته وتفكيره في نصب الفخ لنا
ما دام في نيته أن يطلق في أثرنا رجاله يهاجموننا ويعتدون علينا
قبل أن يختبر الفخ المنصوب . ؟

فحملق "روجر" إلى وجه "لويين" وتمتم قائلا :
- أتريد أن تقول إن الاعتداء الذي وقع علينا لم يكن له شأن بالكابتن
"كامب" .

-تماما . !

- إذن فنحن إزاء عصاباتين . !
- فهز "لويين" رأسه وقال :
- بل إزاء عصابة واحدة يرأسها زعيمان . !
- انسيت أن أعداءنا الذين طرّقوا باب برج فايكنج نادوا "فيني

فولانتي بقولهم (زعيمنا ؟) ونحن نعلم من التجربة السابقة ان
فولانتي عضو بارز من اعضاء عصاية الوطاويط السوداء . ويمكننا
ان نقول من جهة أخرى : إن الكابتن كامب ما كان يعرف من امرنا
شيئا إلا إذا كان من الوطاويط السوداء وهذا هو الذي حفزه إلى أن
ينصب لنا فخ مجموعة الماسات .

إننا يا روجر (انا وانت) مسؤولان عن القضاء على آخر زعيم
للوطاويط السوداء . فدعني أبسط لك الموقف بطريقة ما ، انضم
الكابتن كامب إلى الوطاويط السوداء ، واستطاع أن يخلق لنفسه
مركزا فلما جمعت العصاية شملها وهمت باختيار زعيم جديد كان
الراي متارجحا بين كامب القوة الجديدة في العصاية و فولانتي
القوة القديمة . ومن المؤكد أن فريقا من الوطاويط السوداء انحاز إلى
الأول .. كما انضم فريق آخر إلى الثاني . فاستقر الراي على عقد
امتحان للمرشحين ومن فاز فيه ظفر بالزعامة المطلقة . ويخيل إلي أني
لا أجهل طبيعة هذا الامتحان .

- وما هو ؟ -

فابتسم لويين وقال بصوت هادئ :

- الفتك بعدوي العصاية القديمين . ! أعني الفتك بك وبي .

فازدرد روجر لعابه وقد تجلت له حقيقة الموقف وقال :

- أتريد أن تقول : إن الزعامة ستكون لمن يفتك بنا ؟ ..

- لقد بدأ ذهنك يشرق يا روجر .. إننا نعرف بالتأكيد أن فولانتي
موجود في هذه الناحية مع انصاره من الوطاويط السوداء ونعرف
ايضا أن للكابتن كامب رجالا يحومون في نيوماركت . ولك أن

تستنتج من الإشارات الضوئية المتبادلة فإنها صادرة بالتاكيد من أعوانه فليس من الإسراف أن يقال إن الوطاويط السوداء اجتمعوا جميعا في نيو ماركت : ولكن تحت إمرة زعيمين منفصلين ! وفي هذا يا "روجر" فرصة سانحة لنا .. فرصة للقضاء على جميع أفراد العصاة دفعة واحدة .

وقد ارتكبنا غلطة اليوم يا "روجر" . ! لقد ظننا خطأ أن الرجال الذين هاجمونا عند الملعب من أعوان الكابتن "كامب" .. مع أن الحقيقة أنهم رجال "فولانتي" . ولايبعد مطلقا أنهم يجهلون كل شيء عن حادث سير "أوتو" والفخ الذي ينصبه "كامب" للمليونير الشهير .. وكل ما في الأمر أن رجال "فولانتي" كانوا يراقبوننا طيلة النهار فلما غادرنا الملعب رأوا الفرصة سانحة لاختطافنا .. فوقع في روعنا خطأ أنهم يريدون أن يحولوا دوننا واللاحق بالسير "أوتولاندر" مع أنهم كما قلت لك لا يعرفون شيئا عن هذه المسألة . لأنها من تدبير "كامب" زعيم الشرط الثاني من الوطاويط السوداء.

سكت "لوين" برهة ثم استرسل قائلا :

- أما الوطاويط السوداء الذين تعقبهم (زيد فرسبي) من لندن إلى برج فايكنج فهم رجال "فولانتي" فبذاهبنا إلى هذا البرج اتخذنا في الواقع طريقا غير الذي اتخذته رجال "كامب" وسير "أوتولاندر" وهذا هو السبب في أننا لم نعثر على المليونير في فايكنج إذ كان في هذه اللحظة في طريقه إلى مقر الفريق الذي يرأسه الكابتن "كامب" .

أشعل "لوين" سيجارة أخرى ، ثم تابع الحديث قائلا :

- وإنني أعتقد أن "كامب" وضع خطة لاختطاف سير "أوتولاندر"

مستغلا معلومات معينة تلقاها من "دون مارلو" وهما راجعان من جنوب إفريقيا على ظهر الباخرة . وقد أفضى بخطته إلى أعوانه فراوها مربحة مبشرة بمال كثير . ثم شاعت المصادفة أن يذكر له "مارلو" أننا مدعوان إلى سلون مايل فرأى أن يغتتم الفرصة للفتك بنا وضرب عصفورين بحجر واحد . فيختطف سير "أوتولاندر" ويجني ما ترتب على ذلك من منافع مادية . وفي الوقت نفسه يفتك بنا فإذا أفلح في تحقيق هذين الغرضين دانت له زعامة الوطاويط السوداء وتخلي "قولانتي" عن ترشيح نفسه .

فأحنى "روجر" رأسه مؤمنا وقال :

- إن هذا يفسر كثيرا مما غمض علي . وهو على الأقل يفسر رهانين من الرهانات الثلاثة التي عقدت في الليلة الماضية . فرهانك على أنك ستكون على قيد الحياة في نهاية أسبوع السباق أريد به استدراج "كامب" إلى كشف نفسه .. ورهانه على أنك لن تكون حيا مبعثه علمه بانك ستقتل مادام هو الذي سيدبر الخطة لقتلك ولكن الشيء الذي لا يزال مبهما في نظري حتى الآن هو رهان "مارلو" على أنه لا هو ولا أنت ولا "كامب" ستكونون أحياء في نهاية الأسبوع . !

فقال "لوبين" في كلمات بطيئة :

- الجافز إلى هذا الرهان في اعتقادي ثلاثة عوامل :

أولا حبه لـ "تانس وير" . وثانيا ولعه الغريزي بالمقامرة . أما العامل الثالث فسوف تتضمنه البرقية التي أتوقع وصولها مساء اليوم أو صباح الغد على الأكثر . !

- أية برقية .. ؟

- الرد على برقية أرسلتها إلى صديق لي في مدينة كيب تون (رأس
الرجاء الصالح) أسأله فيها أن يزودني ببعض المعلومات عن "كامب" و
"مارلو" !

وقف "لوبين" وقال في صوت جذل :

- على أن أسعد اكتشاف وصلنا إليه يا "روجر" هو أن الوطاويط
السوداء تاتمر بإمرة زعيمين منفصلين، فهذه الزعامة المنفصلة هي
التي ستمكننا من القضاء على الفريقين دون أن تسيل من أجسادنا
قطرة واحدة من الدم سادبر الأمر بحيث يتكفل كل فريق من العصابة
بالفكك بالفريق الثاني !

ثم شرع يرتدي ثيابه وهو يصفر صفيرا خفيفا .

وعندما نزلا إلى الطابق الأرضي الفيا معظم المدعويين في البهو
الكبير يرقصون . وكان هناك نفر قليل في قاعة البلياردو منهمكين في
اللعب ، وكانت أمارات الابتهاج بادية على الوجوه .. فقد راهنوا
جميعا على الجواد "أدمستور" وفازوا بربح جزيل . ولعل "مارلو" هو
الوحيد الذي بدا قلقا متجهم الوجه .

تلقى "جيرى فارغ" ضيفيه مرحبا بقوله :

- ليت شعري أين كنتما أيها الهاربان . ؟ هيا اشتركا معنا في
اللعب .

ولكن "لوبين" اعتذر عن الاشتراك، أما "روجر" فانضم إلى اللاعبين
وارتفع صوت الكابتن "كامب" قائلا :

- ما الذي أصاب يديك يا مستر "شو" ؟

فتح ضوء المصابيح الساطعة، فبدا واضحا ما أصاب يديه من

خدوش وجروح عندما تهشم زجاج السيارة من اثر الرصاص المنهال
عليهما، وأصابت الشظايا يديه .. ولكنه كان سريع الخاطر .. فزعم انه
كسر مرآة الحلاقة فأصيبت يداه بهذه الخدوش .. وجعل "كامب" ينقل
بصره بين "لوبين" و "روجر" دون أن ينطق بكلمة اخرى .

كان "مارلو" منهمكا في اللعب لا يتكلم إلا نادرا .. ولكن اضطرابه
كان جليا .. فيداه ترتعدان .. ونظراته تدور في أرجاء البهو في قلق
وفي عينيه ما يدل على الخوف والانزعاج الشديدين.
وعلى العكس من ذلك كان "كامب" ثابت النظرات .. ثابت اليدين.
وعلى شفتيه ابتسامته المعهودة.

دق الباب .. واجفل "مارلو" وارتعد بشكل ظاهر وكان "بوتل" هو
القادم .

تقدم "بوتل" من مستر "جيرى فارغ" وناولته بطاقة وخاطبه في صوت
منخفض فنظر رب الدار إلى ضيوفه ووضع عصا البلياردو جانبا
وهو يقول :

- معذرة ايها الاصدقاء .. عن إنكم دقيقة واحدة ، وما إن خرج
"فارغ" و"بوتل" واغلقا الباب خلفهما حتى علا صوت "دون مارلو" وهو
يقول :

- ارفعوا الايدي جميعا . !

وكان مصوبا مسدسه إلى بقية اللاعبين .. إلى "روجر" و"لوبين"
والكابتن "كامب" .

رفع "روجر" ذراعيه إلى ما فوق رأسه . اما الكابتن "كامب" فمد يده
إلى جيبه الخلفي في حركة سريعة وأخرج مسدسه .. وبنفس السرعة

ضغط الزناد فانطلقت الرصاصة .

ولكن الرصاصة أصابت السقف ولم تصب "مارلو" ذلك ان "لوبين" ضرب بقبضة يده ذراعي الهدف فطاشت الرصاصة واستقرت في السقف وقال له :

- لا تقتله يا "كامب" !

وفي اللحظة التالية كان "دون مارلو" قد هرع إلى النافذة وهو لا يزال شاهرا مسدسه فتخطى سياجها وهو يقول :

- شكرا لك يا "لينك"

ثم وثب إلى الحديقة وابتلعه الظلام .. !

فتح باب القاعة ودخل "جيرري فارغ" مسرعا وخلفه رجل أسمر الوجه ضئيل الجسم عرف فيه الحاضرون على الفور المفتش "شيفرون" من رجال سكوتلانديارد .

وقال "جيرري فارغ" في دهشة واستغراب :

- من ذا الذي أطلق النار .. ؟

وجعل "شيفرون" ينقل بصره بين النافذة المفتوحة وبين "كامب" و"لوبين" و"روجر" ثم قال في صوت هادئ :

- هل هرب "دونالد مارلو" من هذه النافذة . ؟

وكان في صمت الحاضرين أبلغ جواب

وتناهى إلى سمعهم من الخارج دوي محرك سيارة .

فأسرع الشرطي إلى النافذة ومال فوق سياجها واطلق من صفارته ثلاثة إنذارات طويلة حادة . ثم رجع عن النافذة وتحول إلى المدعوين قائلا :

- يجب أن أسالكم أيها السادة أن تلتزموا أمكنتكم فإن الأمر خطير. لقد وقعت جريمة قتل . !

فقال "لوبيّن" يسأله في صوت هادئ :

- ومن الذي قتل . ؟

فحدّجه الشرطي السري بنظرة فاحصة ثم قال في ببطء :

- يدهشني يا "مستر لينك" أن أجّدك هنا . ! والأمر مثير للاهتمام في الواقع . ! أما جوابي عن سؤالك فهو أن القتل هو سير "أتولاندر" المليونير

فتح باب القاعة مرة أخرى وظهر على عتبتها شرطي في ثياب عسكرية فحيا "شيفرون" وقال :

- لقد هربت إحدى السيارات يا سيدي .

- ألم أنبه عليكم بالألا تسمحوا لأحد بالخروج !

- لقد أردنا أن نعرّض طريقها يا سيدي ولكنها انطلقت بأقصى سرعتها وكادت تدهمنا .. وهي سيارة زرقاء مقفلة . وكانت قبل فرارها واقفة في الحديقة وفي داخلها فتاة تدخن . وفجأة رأينا رجلا يجري إلى السيارة فالتقى إلى الفتاة بضع كلمات فنزلت من السيارة وجلس الرجل مكانها إلى عجلة القيادة وانطلق هاربا قبل أن نتمكن من منعه . فقال المفتش "شيفرون" :

- هذا الهارب هو رجلنا يا "سرجنت" . ! اتصل بجميع مراكز البوليس وأخطرهم بتعقب السيارة الزرقاء المقفلة ! ومر الفتاة بأن تاتي لمقابلتي فورا .

سمع الحاضرون حفيف ثوب عند باب القاعة . وعلى العتبة وقفت

مس تانفس وير .

ثم تقدمت إلى الداخل على مهل وفي خطوات بطيئة .

وكانت خصلات شعرها تتماوج على جبينها الوضاء .

ولم يكن في عينيها أي أثر للخوف . ووقفت تنظر إلى الشرطي في

ثبات، وحين تكلمت لم تخالط صوتها رعدة الفزع أو الإضطراب .

وقالت في صوت موسيقي عذب :

- لقد ساعدت دون مارلو على الفرار ! وهذا العمل فيما اعتقد

جريمة يعاقب عليها القانون .. اليس كذلك ؟

وارتسمت على شفتيها ابتسامة خفيفة . وقالت :

- إنني رهينة أمرك يا حضرة المفتش !

وبسطة إليه يديها وقد ضمت راسيها . في انتظار القيد الحديدي .

الفصل التاسع

في صباح اليوم التالي بينما كان "روجر" في قاعة المائدة في قصر سلون مايل يحتسي قدحا من القهوة دخل عليه رئيس الخدم "بوتل" وهمس في أذنه ينبئُه بأن المفتش "شيفرون" ينتظره في قاعة المكتبة ، وحياء المفتش في أدب ومجاملة ، وبعد لحظات دخل "لوبين" فصاح المفتش ثم قال يسأله :

- ماذا لديك من الأنباء يا سيدي المفتش . ؟ هل قبضت عليه . ؟
- "مارلو" ؟ لا . لم نعثر أيضا على السيارة الزرقاء ومن المؤكد أنه لم يبتعد كثيرا عن هذه المنطقة . ولا ريب عندي في أنه مختف في مكان ما
- "مس وير" ؟ هل قبضت عليها . ؟
- إنني لم أفكر في شيء من هذا القبيل فمس "وير" حرة مطلقة السراح ..
- إنك ترجو إذن أن ترشدك إلى مخبأ "مارلو" بتعقبك خطواتها .
- اليس كذلك . ؟

فلم يجب "شيفرون" عن هذا السؤال وقال متهربا :
- إن إخلاص مس "وير" للرجل الذي هرب يدعو في الواقع إلى الإعجاب والإعجاب .
فابتسم "لوبين" وقال :

هذا أول ثناء أسمعته من أحد رجال اسكتلانديارد على امرأة ساعدت متهما على الفرار . !

ابتسم المفتش بدوره ابتسامة ودية ولم يرفض السجارة التي

قدمها إليه "لوبين" ، وبعد أن أشعلها جعل يتفرس في "لوبين" من خلال سحب الدخان وقال :

-اظنني يا مستر "لينك" قد ذكرت لك مرة من قبل. في اثناء التحقيق في قضية "رومانزفورت" . أنك رجل غامض وأني لا افهمك ؟ على أن الشيء الذي لا زال اذكره لك بالشكر هو أنك ساعدتنا مساعدة جلييلة في تطهير البلاد من اللوطاويط السوداء . ولكن مما يؤسف له أننا لم نتمكن من القضاء عليهم تماما . وكل ما هنالك أننا اقتنصنا زعيمهم وبعض اعوانه . ولكن تناهت إلي اخيرا بعض الانباء بأن العصابة جمعت شملها مرة أخرى وأسلمت قيادتها إلى زعيم جديد . وبالأمس حضرت إلى نيوماركت بناء على معلومات وصلتني بأن بعض أفراد العصابة المعروفين موجودون في هذه البلدة . على أنني ما كدت أصل حتى أبلغت بمقتل سير "أوتولاندر" ولا شبهة لدي في أن اللوطاويط السوداء إصبعا في هذه الجريمة .

تمهل المفتش "شيفرون" في حديثه واستطرد قائلاً :

- وللمرة الثانية أقول إنني حيث أجد اللوطاويط السوداء أجدك أنت أيضا .

وتراجع المفتش قليلا في مقعده وجعل يتابع في شروء حلقات الدخان المتصاعدة من سيجارته .

قال "لوبين" وقد رفع حاجبيه قليلا :

- ما هذا الذي تقول يا سيدي المفتش . ؟ اتظن أنني عضو في

عصابة اللوطاويط السوداء ..؟

فرفع المفتش "شيفرون" حاجبيه بدوره وقال في لهجة استنكار:

- حاشا لله . كل ما هنالك اني اردت ان اسأل عما إذا كان الأمر مصادفة او تعمداً...!

فترث "لوبيين" برهة قبل أن يجيبه بقوله :

- إن لدي سببا قويا يحملني على الاعتقاد بأن واحدا من الوطاويط السوداء على الأقل هبط نيو ماركت وفي نيته أن يفتك بي وبصديقي مستر "شو" .. لقد علمت العصاة أننا موجودان في نيو ماركت فخفت إلى المكان لتثار منا على حادث رومانزفورت .

فادار المفتش نظرة فاحصة في وجه "لوبيين" ثم قال :

- مستر "لينك" . الواقع اني لا أزال في حيرة من أمرك . وهناك أشياء كثيرة تتعلق بك وتبدو غامضة في نظري ومهما يكن من أمر فإنه يلوح لي أنك على علم بأشياء كثيرة ولهذا سأوجه إليك سؤالاً صريحا لا مواربة فيه . اديك سبب يجعلك موقنا من أن للوطاويط السوداء (كما هو ظني) إصبعاً في مصرع سير "أوتولاندر" .. ؟

فاجابه "لوبيين" في غير تردد :

- إنني شخصياً أعتقد أن لهم اليد الطولى في ذلك ولكن من المؤكد أنك تعلم من الأمر أضعاف ما أعلم ما دمت قد جئت إلى سلون مايل وفي نيتك أن تقبض على شخص معين .

فاخرج المفتش ورقة مطوية من محفظته وقال :

- وجد سير "أوتولاندر" قتيلاً في سيارته مصاباً بطلقات نارية في طريق جانبي يقع على مسافة تقرب من ستة عشر كيلو مترا من نيوماركت .. وفي جيب القتل وجدنا هذه الرسالة . وهي رسالة حملها سائقه عندما كان في مقصورته يتفرج على السباق .

وحملق "روجر" إلى الورقة التي بيد المفتش . اما "لوبيين" فلبث على عهده ساكنا جامدا لا تنم عضلة من عضلات وجهه على ما يشع في نفسه من لهفة إلى الاطلاع على محتويات الرسالة .

وتناول "لوبيين" تلك الورقة الرهيبة التي كانت طعما اجتذب سير "أوتولاندر" إلى حتفه ، وكانت مكتوبة بالقلم الرصاص وهذا نصها:

"إذا كان للماضي شأن عندك فارجو أن تحضر وحدك وعلى الفور إلى مفترق الطرق عند بينفال حيث ساكون في انتظارك .. إنك إن جئت جعلتني أعيش عيشة مستقيمة . اما إذا تخلفت فالوداع ..."

"دون مارلو"

وقال المفتش "شيفرون":

- هذه الرسالة هي الطعم الذي أوقع سير "أوتولاندر" في الفخ...! وهي البرهان المادي الذي جعلني أستصدر أمراً بالقبض على "دون مارلو" .

- إنه فيما أرى في ورطة سيئة .

- ورطة لا مخرج له منها .. إلا إذا استطاع أن يثبت بُعْدَه عن مكان الجريمة وقت وقوعها إثباتا لا يتحمل تاويلا أو شكا ، والشيء الوحيد لدينا الذي هو في صالحه إنما هو شهادة سائق السيارة . فإن الأوصاف التي ذكرها للرجل الذي اعطاه الرسالة لا تنطبق على "مارلو" . وإن كان ممكنا أن يقال : إن لـ "مارلو" شريكا .

ولم يعلق "لوبيين" بكلمة واحدة على نظرية المفتش . واسترسل هذا يوجه إليه السؤال تلو السؤال و"لوبيين" يجيبه في مراوغة ومواربة محتفظا بما لديه من معلومات وعجب "روجر" للأمر ولم يكن يدري ما

الذي يجول في خاطر صاحبه . وكان الشيء الوحيد ذو الاهمية الذي افضى به "لوبين" إلى المفتش هو انه حثه على تفتيش برج فايكنج مقر الوطاويط السوداء .

وعندما غادر "لوبين" و "روجر" قاعة المكتبة خف إليهما رئيس الخدم "بوتل" وناول "لوبين" برقية وردت باسمه . فخرج الرجلان إلى حديقة القصر . وفي بقعة تغمرها اشعة الشمس المنعشة جلسا على اريكة من الحجر وفض "لوبين" البرقية فتلاها في عناية ثم ناولها إلى صاحبه وهذا نصها :

"استقال مكسيم كامب" من فرقة بوليس مناجم الماس في كمبرلي منذ ثمانية عشر شهرا بسبب استعمال القسوة مع العمال الوطنيين . وهناك شائعة غير محققة بإطلاقه الرصاص على احدهم . ولكنه لم يقدم للمحاكمة لعدم كفاية الأدلة . وسمعتة سيئة بصفة عامة . اما "دونالد مارلو" فمولود في ناتال . وابوه صاحب مزرعة للفواكه . والاب معروف بشغفه بالقمار ومات مفلسا عندما بلغ "مارلو" السابعة عشرة . وفي نفس السنة اقام "مارلو" معرضا للصور في مدينة كيب تون ولقي نجاحا يذكر ويقال إن سير "اوتولاندر" كان يتولاه برعايته . وهو الذي اوفده إلى باريس وإيطاليا على نفقته الخاصة ليستكمل دراسته الفنية وعند عودته اقام نحو سنة في قصر سير "اوتو" وعرف كائبه بتعلقه بالقمار وعلى اثر مشاحنة بينه وبين سير "اوتو" غادر البلاد واقام في إنجلترا . ويشاع هناك انه لقي نجاحا عظيما . وقد رجع إلى ناتال في العام الماضي وزار سير "اوتو" فرفض ان يستقبله .

"مارشانت"

ونظر "لوبيين" إلى صاحبه "روجر" وقال :

- والآن ما رأيك يا صاحبي .. ؟

فطوى "روجر" البرقية وأعادها إلى غلافها وقال في لهجة تنطوي على الأسى :

- إذا كان "دون مارلو" هو الذي قتل سير "أوتولاندر" فقد لوث يديه بأشنع جريمة عرفها التاريخ إذ كيف يطاوعه قلبه على الفتك بالرجل الذي اصطفاه وبسط عليه رعايته وعلمه على نفقته . ! إنني لأرجو أن يرسل إلى المشنقة في أقرب وقت فهو يستحق هذا الجزاء !

فهرز "لوبيين" رأسه وقال :

- إنني أشاطرك رأيك إذا كان "دون مارلو" هو الذي قتل سير "أوتو" . ولكن هل هو الذي قتله حقا . ؟ أصغ إلي يا "روجر" .. لقد بدأت أجمع خيوط القضية وأضمتها بعضها إلى بعض . وأظنني اهتمت إلى الحقيقة . إنك تعرف من أول الأمر أنني أشعر بأن "مارلو" بريء وأن موقفه سليم لا غبار عليه . ويلوح لي أن "نانس وير" تشعر بنفس هذا الشعور . وغريزة المرأة العاشقة تكون في الغالب أقرب شيء إلى الحقيقة . ولكن في تصرفات "مارلو" ما يدعو إلى إمعان النظر . ولو أنك تأملت هذه التصرفات ودرست بواعثها لتبينت على الفور أن المسكين فريسة اليأس القاتل .. وهذا اليرهان الجنوني الذي طرحه بأنه لا هو ولا أنا ولا "كامب" ستكون أحياء في نهاية هذا الأسبوع - رهان لا يقدم عليه إلا رجل لا ينبض قلبه إلا بالقنوط القاتل . !

امسك "لوبيين" عن الكلام ونهض واقفا وسار الرجلان صوب القصر في خطوات بطيئة متمهلة .

وعاد "لوبيين" إلى الحديث قائلا :

- لقد أنباتك من قبل يا "روجر" بأن "نانس وير" مغرمة بـ"مارلو" وأن الشقي يسحق قلبها ويحطمه بتصرفاته . ولهذا صح عزمي على أن أرد الأمور إلى نصابها إكراما لهذه الفتاة الرشيقة . ولدي الآن من الأسباب ما يحملني على اليقين من أننا سننجح في تحقيق مانصبو إليه .. إنني أعرف مما أرى أن "مارلو" يبادلها الحب .

ولكن هناك شيئا خفيا يرده إلى الخلف من الاقتران بها فما هو هذا الشيء .. ! يخيل إليّ يا "روجر" أنني اكتشفت السر .

ثم استرسل على الفور قائلا :

- إنك لا تجهل يا "روجر" الآثار التي قد تترتب على التعلق بالقمار.. إن الولع بالمقامرة أشبه بنوع من الحمى .
ودون مارلو" مقامر بالغريزة ! لقد ورث هذه النزعة عن أبيه .

* * *

في ذلك الصباح لم يشاهد المدعوون الكابتن "كامب" إلا قليلا . لقد كان في القصر لم يغادره ولكنه لزم غرفته لا يكاد يبرحها .
وقد استجوبه المفتش "شيفرون" في الليلة الماضية فأنباه بأنه أخرج مسدسه ليذافع عن نفسه عندما رأى "مارلون" يشهر مسدسه على الحاضرين ، وعندما سأل "شيفرون" أن يطلعه على التصريح الذي يخول له حمل السلاح قدمه إليه على الفور . ولم يعرف أحد ما إذا كان "شيفرون" قد اطمأن إلى الكابتن "كامب" ووثق به أم استراب في أمره ..
فإن للشرطي الشهير وجها لا ينم عن شيء كأنما نحت من الحجر .

وغادر "شيفرون" قصر سلون مايل عقب الحديث الذي دار بينه وبين
"لوبيين" و روجر في قاعة المكتبة . ولعله أراد أن يتعجل بتفتيش برج
فاينكنج اخذاً بنصيحة "لوبيين" ولكنه ترك في بهو القصر شرطيا في
ثياب ملكية للقيام بالمراقبة .

وعلى الرغم من أن "شيفرون" لم يحظر على المدعويين مغادرة القصر
إلا أنهم اخذو جميعا انفسهم بالبقاء مجاملة منهم لـ "جيري فارج" .
وحاولوا جميعا أن يشيعوا في المكان جوا من المرح والهزل ليتناسوا
بذلك مصرع سير "أوتولاندر" وفرار "دون مارلو" .

ولزمت "نانس وير" غرفتها فلم ترحلها وقبيل الغداء أوما "لوبيين"
إلى صاحبه "روجر" بأن يلحق به إلى مخدعه .

وفي المخدع خط "لوبيين" بضعة أسطر على ورقة ناولها إلى "روجر"
وهو يقول :

- ادفع هذه الورقة يا "روجر" تحت عقب بابها .

وغادر "روجر" الغرفة ليؤدي المهمة الموكولة إليه .

وحين رجع ألفى "لوبيين" يتمشى في أرجاء الغرفة في شيء من القلق .
وتتمم "لوبيين" قائلا :

- إذا جاءت يا "روجر" كان هناك أمل في إنقاذ "دون مارلو" . أما إذا
تخلفت .

امسك عن إتمام جملته ومضى يزرع الغرفة جيئة وذهابا .

وفجأة سمعا نقرأ خفيفا على الباب فقال "لوبيين" في شيء من
اللهفة .

- ابخلي .

وبخلت "نانس وير" مسرعة واغلقت الباب خلفها وقالت :

- ما الذي تبغي مني ؟

- معونتك لإنقاذ "دون مارلو"

-إني أفهم . كيف يمكنني أن أساعدك ؟

- لقد استطعت أن تساعدني على الفرار في الليلة الماضية يا مس

"وير".

- جاء الأمر مصادفة . كنت متعبة و أردت أن اخلو إلى نفسي لأفكر

فنزلت إلى الحديقة وجلست في سيارتي ادخن سيجارة في هدوء وعلى

انفراد ، فشاعت المصادفة أن يحضر مستر "مارلو" في هذه اللحظة

ويجذني في السيارة .

وهل من المصادفة أيضا أنك تخليت له عن مقعدك ونزلت من السيارة

وانت تعلمين أن البوليس في أثره ؟ إنك إنما مكنته من الفرار لسبب

معين اليس كذلك ؟

فرفعت رأسها في أنفة وكبرياء وقالت :

- أصبت . فهناك شيء معين هو الذي دفعني إلى ذلك .

- ومن أجل هذا الشيء المعين أسالك أن ترشديني إلى مخبأ "دون

مارلو".

- لاعلم لي بهذا المخبأ !

- يمكنك أن تتقدمي بهذا الإنكار إلى رجال اسكتلانديارد فإنهم

يسعون إلى القبض عليه. أما أنا الذي لا أبغي إلا مساعدته وإنقاذه

فليس من الإنصاف أن تكتمي عني هذا السر .

اصغي إلي يا مس وير.. الا تعلمين انه لولاي لكان "دون مارلو" الآن

جثة هامدة ؟ انسيت اني انا الذي ضربت ذراع الكابتن "مكسيم كامب" وهو يطلق عليه النار فطاشت الرصاصة إلى أعلى! إنني ما ذكرت هذا إلا لأبرهن لك على اني صديق "دون مارلو" لا عدوه. والآن لا بد أن يكون "دون مارلو" قد أنباك بالمكان الذي سيقصد إليه عندما تخلت له عن مقعدك في السيارة.

ونهضت الفتاة واقفة ورفعت نقابها وتفرست في "لوبين" بضع ثوان ثم قالت :

- قصد "دون" إلى جزيرة "هيرون" في مصب النهر ... إن له كوخا اعتاد أن يخلو فيه بنفسه كلما أراد التصوير . وفي هذا الكوخ التقيت به للمرة الأولى وفي هذا الفصل من السنة تكون الجزيرة الصغيرة مهجورة لا يقيم فيها إنسان . فإذا استطاع أن يبلغها سالما كانت له نعم المخبا .

تسارعت أنفاس الفتاة وتمتمت تقول :

- هانذا قد القيت به وبنفسي .. تحت رحمتك !!

- ولن تندمي .. ! إنني أعدك بهذا !!

وما كادت الفتاة تبرح الغرفة وتوصد الباب خلفها حتى تحول إلى "روجر" وعيناه تلتمعان وهمس يقول في صوت لا يكاد يسمع .

- لقد استرق "كامب" السمع وسمع كل هذا الحديث وهو واقف في الشرفة عند النافذة .

فصاح "روجر" قائلا :

- ماذا تقول ؟

واستقرت عيناه في حركة غير إرادية على النافذة وفي نظراته ما يدل على الرعب . ولكن "لوبين" هز رأسه وقال بنفس الصوت الهامس :
- إنه ليس في الشرفة الآن . لقد انصرف . ولكن اخفض صوتك . !
أخذ بذراع "روجر" ومشى به عبر القاعة إلى دولا ب الكتب القائم في
أحد الأركان فتناول بضع مجلدات فانكشفت خلفها أسطوانة صغيرة
تدور على محورها .

وهمس "لوبين" قائلا :

- ديكتافون . ! ومن أجل هذا يجب أن نتكلم همسا .

ورد "لوبين" الكتب إلى مكانها وقاد "روجر" إلى الطرف الآخر من
القاعة وقال همسا :

- المفتش "شيفرون" هو الذي وضع الديكتافون هنا ليسجل كل كلمة
تدور بيننا . إذ إنه لا يزال يسيء بنا الظن . ! وقد طرأت ببالي فكرة
ففتشت المكان في أثناء زهابك برسالتني إلى مس "وير" فاهتديت إليه .
- إذن يجب أن نحطم الأسطوانة . وإلا عرف "شيفرون" وكامب" مخبا
"مارلو" .. وحينئذ ..

فقاطعه "لوبين" في صوت لطيف قائلا :

- إذا عرف المخبا لم يكن أمامنا إلا خطوة واحدة نتخذها لإنقاذ
"مارلو" والقضاء على الوطاويط السوداء قضاء مبرما حاسما لا رجعة
بعده . سنذهب الآن إلى نيو ماركت . وبالتأكيد سيتعقبني نفر من
الوطاويط السوداء الذين يتزعمهم "قيني فولانتي" والذين أرصدهم
لمراقبتي . وسأذهب من فوري إلى مكتب التلغراف وسأكتب برقية على
ورقة من الأوراق المخصصة لذلك دون أن انزعها من دفترها . وسأحاول

في اثناء الكتابة ان اضغط الورقة بالقلم بكل قوتي حتى ينطبع اثر ما
اكتب على الورقة التالية وبهذا امكن من يتعقب خطواتي من ان يقرأ
في هذه الآثار نص البرقية التي سارسلها
فقال "روجر" متسائلا :

- وما الذي ستتضمنه هذه البرقية ؟

- ستتضمن الإشارة إلى مخبأ "دون مارلو" !!

فحملق "روجر" إلى "لوبين" وقال :

- اتريد أن تطلع رجال "قولانتي" ايضا على مخبأ "مارلو" . الا يكفيك

ان "كامب" ورجاله و"شيفرون" ورجاله علموا بهذا السر؟ يظهر أنك
جننت . !

- نعم .. يظهر اني جننت .

الفصل العاشر

انطلق "لوبين" إلى نيو ماركت ولكنه ترك صديقه "روجر" في القصر وأمره بأن يلزم مخدعه (أي مخدع لوبين) حتى لا يمكن للرجل الذي أقامه المفتش "شيفرون" من استرداد أسطوانة الديكتافون .

وذلك أن خطة "لوبين" كانت ترمي إلى كتمان أمر المخبا عن البوليس إلى الوقت الذي يراه مناسباً حتى لا يصل البوليس إلى جزيرة "هيرون" إلا بعد هبوط الظلام . أما فيما يتعلق بـ "كامب وفولانتي" فقد كان موقناً على ما يظهر من أنهما لن يشرعا في العمل إلا ليلاً .

وفي الساعة السادسة مساءً رجع "لوبين" إلى القصر وصعد إلى مخدعه فوراً حيث كان "روجر" في انتظاره فأوصد الباب خلفه وقال :

- لقد جازت عليهم الخدعة يا "روجر" .. تعقبوني إلى مكتب التلغراف فكتبت البرقية وعنوانها إلى مدير فندق (الباني) الذي سيعتقد أنني جننت لأنه لن يفهم منها شيئاً ! لقد قلت له إنني ساكون في جزيرة "هيرون" في الساعة الثامنة مساءً لعمل مستعجل . وقد ضغطت بالقلم وأنا أكتب فأنطبعت آثار القلم على الورقة التالية . وعندما هممت بمغادرة المكتب رايت رجل "فولانتي" يتسلل إلى الداخل ويقرا هذه الآثار . ولا ريب عندي في أنه اتصل بزعيمة "فولانتي" وأنباه بأننا سنكون الليلة في جزيرة منعزلة في مصب النهر في الساعة الثامنة .

فقال "روجر" متسائلاً :

- ولكن ما الذي ترمي إليه من وراء هذا ؟

- أرمي إلى مساعدة الوطاويط السوداء على تحقيق ما يصبون إليه .
لقد حضروا إلى نيو ماركت ليحشوا جسدنا برصاص مسدساته
فأردت أن أمهد لهم السبيل ! فليس ثمة ما هو أصلح من هذه الجزيرة
الموحشة المنعزلة للفتك بنا . !

وغادر "لوبين" و"روجر" القصر معترزين لـ"جيري فارغ" بضرورة
ذهابهما إلى البلدة . وفي أثناء اجتيازهما البهو أحنيا راسيهما
لرجل "شيفرون" الذي كان يتمشى في المكان . وقد أصاب "لوبين" فيما
ذهب إليه ، إذ إنهما ما كادا يجتازان الحديقة حتى انطلق الرجل
يرتقي الدرج فدخل المخدم كالمصاعقة وأخذ الديكتافون .

وفي نيوماركت كان باعة الصحف يصيحون وينادون حاملين إلى
قرائهم أحدث الأنباء عن مقتل سير "أوتولاندر" وابتاع "روجر" إحدى
الصحف فلم يكن فيها ما يثير الاهتمام أكثر من تفاصيل الأبحاث التي
قام بها البوليس للاهتمام إلى مخبأ "دون مارلو" . وقد عثر البوليس
على السيارة الزرقاء التي هرب فيها المتهم مخبأة خلف كوم من التبن
في أحد الحقول في شمال أبسويتش ، ولكنه لم يهتد إلى أي أثر آخر .
ورجع لدى البوليس أن مارلو استقل قطارا من أبسويتش وذهب إلى
لندن .

ولم يقصد "لوبين" إلى أبسويتش (الطريق القريبة من
المصب) مباشرة وإنما اتخذ طرقا كثيرة ملتوية متعمدا تضليل
مطارديه من رجال الوطاويط السوداء فامتدت الرحلة نحو ساعتين .
ولما تجاوز المدينة كان الظلام قد أرخى سدوله . وكان الطريق خاليا
من المارة . (والسهم الأحمر منطلقة بأقصى سرعتها وأنوارها الكشاف

تبدد حجب الظلام .)

ولبت "روجر" طول الوقت صامتا يفكر فيما سمع ويقلب وجوه الرأي ويسائل نفسه عن الخطة التي يرمي إليها "لوبين" بإرشاد رجال البوليس والوطاويط السوداء إلى مخبأ "دون مارلو" ولا بد أن يكون "لوبين" قد أدرك ما يدور بخلده ، لأنه قال له فجأة .

- هاك نظريتي يا "روجر" فأصغ:

إننا نعلم أن سير "أوتولاندر" شمل "دون مارلو" برعايته عندما كان مقيما في ناتال . والسبب ما أغضب المصور الشاب سير "أوتو" . ومن المحتمل أن ولع "مارلو" بالقمار هو السبب فيما شجر بينهما من خلاف إذ لا يبعد أن يكون مارلو قد زور شيكا من شيكات راعيه أو سرق شيئا من أمواله فقد كان في عنفوان شبابه في ذلك الوقت . وللقمار حمى تدفع الرجل إلى ما يكره على الرغم منه وكلنا معرضون للخطأ . ! ومهما يكن من أمر فقد غادر "مارلو" قصر سير "أوتو" وجاء إلى إنجلترا وأقام فيها وأصاب نجاحا . وفي العام الماضي رجع إلى ناتال ولكن سير "أوتو" أبى أن يستقبله . ويخيل إلي أن مارلو ما عاد إلى موطنه إلا استجابة لنداء ضميره ومحافظة على كرامته فضلا عن أن حبه لـ "نانس وير" جعله يهتم باستعادة رضا المحسن إليه . ولكن سير "أوتو" نبذه ورفض أن يلقاه .

وأستطيع أن اتصور أن مارلو شعر بالخيبة والغضب .. فلما استقل الباخرة راجعا إلى إنجلترا التقى بـ "كامب" على ظهر السفينة . ولا شك أن اتصالهما كان مصدره القمار والشراب . ومن المؤكد أن مارلو أفضى إلى صاحبه الجديد بحكايته فادرك الكابتن "كامب"

بخبثه وسوء طويته أن في وسعه أن يتخذ من "مارلو" أداة لابتزاز المال من سير "أوتو" بطريقة من الطرق .. فعمد الكابتن إلى إيقاع "مارلو" في فخاخة ويغلب على ظني أنه ورطه في الدين بسبب خسائره في القمار، فلما بلغت الباخرة إنجلترا كان مارلو "مدينا لـ" كامب" بمبالغ جسيمة وبذلك وقع في قبضة "كامب" وصار رهن إشارته، واتصل "كامب" وهو في إنجلترا بالطاويط السوداء فاقترح عليهم أن يختطفوا سير "أوتولاندر" عند قدومه إلى إنجلترا لحضور السباق الكبير على أن يسبغوا على هذا الاختطاف ظلا يوقع في الروع أن سير "أوتو" لم يختطف وإنما اختفى من تلقاء نفسه ، و مثل هذه الشائعة كفيلة بأن تحدث اضطرابا في الأسواق المالية وهبوطا كبيرا في أسعار أسهم الشركات التي يديرها سير "أوتو" لما سيتوهمه الناس في اختفائه من علاقة وثيقة بإدارة هذه الشركات .. وفي هذه الحالة يشرع الكابتن "كامب" في شراء كل ما يعرض في الأسواق من أسهم "لاندر" بسعر منخفض جدا وعند ذلك يطلق الطاويط السوداء سراح سير "أوتو" فيعرف الناس جميعا أنه لم يكن هاربا وإنما اختطفه أشخاص مجهولون فترتفع أسعار الأسهم مرة أخرى .. وعند ذلك يبرز "كامب" إلى السوق بائعا بالسعر المرتفع الجديد فيجني من فارق السعرين ربحا هائلا .

ونيو ماركت أصلح مكان لتنفيذ المكيدة إذ المفترض - ولسير "أوتو" جواد يجري في السباق وفوزه منظور - أن يكون أول من يستقبل جواده عند إعلان النتيجة . فإذا تغيب لفت غيابه الانظار بشكل واضح .. واعتمد "كامب" في تدبير خطته على ما قد يكون باقيا في قلب المليونير الكبير من حب لربييه "مارلو" فبعث إليه بهذه الرسالة المؤثرة

القائطة ليغريه بمغادرة مقصورته ويظهر أن "كامب" حاول أن يرغم مارلو" على كتابة الرسالة ، ولكن هذا فيما اعتقد رفض أن ينحدر إلى هذا الدرك فيكون أداة للإيقاع بالرجل الذي أحسن إليه .. فما كان من "كامب" إلا أن زور الرسالة وأسندها إلى مارلو" .. ويلوح لي أيضا أن مارلو" وقف على نيات "كامب" .. وبالتأكيد أحجم عن الالتجاء إلى البوليس خشية أن يضطر إلى إفشاء الأمر كله فيعترف على نفسه بالجريمة القديمة التي ارتكبها فضلا عن أن المسألة كانت خليقة بأن تصل إلى أنني "تانس وير" وهو حريص على حبها من أن يكشف لها من أمره ما قد يقضي على هذا الحب ... ولهذا عول على أن يعمل بمفرده على إحباط مكيدة الكابتن "كامب" .

وإنني اعتقد أن "مارلو" عندما انسحب من الملعب وسير "أوتو" قادم إلينا ليتعارف بنا إنما ذهب إلى مفترق الطرق عند بيفال ليترصده الوطاويط السوداء وليحول دونهم واختطاف سير "أوتو" عند قدومه إلى الموعد المحدد .

وقد رأها مارلو" كما رأيناها .. ولعله فهم .. والتحم "مارلو" مع الوطاويط السوداء . وحضر سير "أوتو" في أثناء المعركة فأصابته رصاصة طائشة أردته قتيلا فحبط مشروع الوطاويط السوداء وفروا هارمين كذلك فر مارلو" .. ولكن الرسالة المزورة التي عثر عليها البوليس في جيب القتيل أفسدت الأمر وأوقعت "مارلو" في ورطة حرجة..!

غفل "مارلو" عن أمر هذه الرسالة ولم يذكرها إلا بعد رجوعه إلى سلون مايل . وكان هذا هو السر فيما كان يبدو عليه من انزعاج وهو يلعب البلياردو إذ كان يتوقع قدوم البوليس في طلبه ما بين لحظة

وأخرى ولم يكن يدري ما ينبغي أن يصنع ولا كيف يتوصل إلى الخلاص . فلما جاء البوليس اندفع في غمرة جنونية إلى الفرار من النافذة . فما كان من "كامب" إلا أن أطلق عليه النار مرحبا بهذه الفرصة التي تتيح له التخلص من "مارلو" بحجة الدفاع عن نفسه وإن كان ينبغي في الواقع قتله لينطوي سره إلى الأبد وليضمن عدم إفشاء "مارلو" ما يعلم من أمر المكيدة .

ولكنني لحسن الحظ استطعت أن أدفع نراع "كامب" إلى أعلى فطاشت الرصاصة وتمكن "مارلو" من الفرار . ولكن "كامب" لا يريد أن يقبض البوليس على "مارلو" خشية إفشاء السر . ومن أجل هذا سيحضر "كامب" ورجاله إلى الجزيرة الآن للفتك بنا نحن .. فخطتي كلها تركز إلى شيء واحد هو أن يلتحم فريقا الوطاويط السوداء أحدهما بالآخر . وكل منهما يظن خطأ أنه التحم مع أعدائه . فيفنيان معا ويقتل بعضهم بعضا . وإذا بقي منهم أحد على قيد الحياة تولى البوليس بقية المهمة لأن "شيفرون" ورجاله سيحضرون أيضا إلى الجزيرة . ثم ضحك وأردف قائلا :

- ومن الآن فصاعدا يمكن أن يسمى الجغرافيون جزيرة هيرون بجزيرة الموت .. !

وقد جرت الأمور على النحو الذي رسمه "كوبين" تماما ، فمن لم يقتل من الوطاويط السوداء في المعركة التي نشبت بين أنصار "قولانتي" وأنصار "كامب" اعتقله المفتش "شيفرون" ورجاله . قال "شيفرون" محدثا "كوبين" :

- تلك هي نهاية الوطاويط السوداء . ومن الإنصاف أن اعترف

صراحة بأن الفضل في هذا راجع إليك .. فينبغي أن أشكر .

فابتسم لوبين وقال :

- لا داعي للشكر فقد نلت جزائي ..

وفي قصر سلون مايل كان روجر لا يزال يسال نفسه عن هذا الجزء الذي ذكره "لوبين" للمفتش أنه ناله .. فمال إلى صاحبه يستفسره الأمر فضحك "لوبين" وقال :

- انسيت يا عزيزي روجر رمان الكابتن "كامب" انسيت الشيك الذي حرره بعشرين ألف جنيه وأودعه عند "جيرري فارغ" . بالأمس اقنعت "جيرري" بأن يصرف الشيك من البنك بحجة أنه لابد من التأكد من وجود رصيد لمقابلة قيمة الشيك وقد صرف الشيك فعلا . وبعد غد ينتهي اسبوع السباق .. فما دمت على قيد الحياة فلي الحق في أن أستولي على العشرين ألف جنيه كما أن هناك مبلغا آخر صغيرا .

- وما هذا المبلغ ؟

فابتسم "لوبين" وقال في صوت حالم :

- عندما اقتحمت غرفة الكابتن "كامب" .. وأوثقت قياده وعثرت على الماسات المزيفة والأوراق الخاصة بشركات سير "أوتولاندر" .. عثرت في حقيبته أيضا على سبعة آلاف جنيه وأوراق مالية .

تمت بحمد الله

هذه فرصتك .. أرسل طلبك اليوم .. !
الروايات الكاملة .. والمعربة
للروايات البوليسية العالمية
أرسين لوين

إدفع ثمن (٥) روايات واحصل على ٦

أخي القارئ العربي :

تحية وبعد،

هل سبق لك وسمعت عن روايات أرسين لوين

نعم..

إنها أشهر الروايات البوليسية..

هذه فرصتك اليوم.. وليس غداً، إن دار ميوزيك تتيح لك هذه

الفرصة النادرة، لإقتناء جميع روايات أرسين لوين.

نعم جميعها ومعربة !

ثمن النسخة الواحدة (٢) دولاران امريكيان، وثمان (٦) ست روايات

(١٠) عشرة دولارات اميركية، وذلك تدفع ثمن (٥) خمس روايات

وتحصل على رواية إضافية مجانية.

ترسل الطلبات بموجب شيك على أي مصرف في لبنان وبالدولار

الامريكي، ودار ميوزيك لا تتحمل مسؤولية إرسال أي مبالغ نقدية

داخل الرسائل !

اقطع الكوبون، وضع علامة ☒ على رقم الرواية التي تريدها،
وارسله مع الشيك بالبريد المسجل (المضمون) وان يكون الشيك

مسحوب على مصرف في لبنان على العنوان التالي :

دار ميوزيك : ص ب ٣٧٤ - جونية - لبنان

ملاحظة : جميع الشيكات : باسم

دار ميوزيك

أرجو سرعة إرسال الروايات التالية :

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١
٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١

الإسم :

العنوان :

ص.ب. المدينة : الرمز البريدي :

الدولة :

مرسل طيه شيك بمبلغ دولار أمريكي.

**هذه هي أسماء وأرقام الروايات التي يمكنكم طلبها -
سارع في إرسال طلبك !**

١	أرسين لوبين بوليس اداب	٢٣	الجاسوس الاعمى
٢	أرسين لوبين بوليس سري	٢٤	الجلثة المفقودة
٣	الماسة الزرقاء	٢٥	الجرائم الثلاثة
٤	أرسين لوبين رقم ٢	٢٦	الجريمة المستحيلة
٥	أرسين لوبين في السجن	٢٧	الجزاء
٦	المعركة الأخيرة	٢٨	الجلاد
٧	أرسين لوبين في موسكو	٢٩	الخدعة الكبرى
٨	أرسين لوبين في قاع البحر	٣٠	الخطر الأصفر
٩	أرسين لوبين في نيويورك	٣١	الخطر الهائل
١٠	اسنان النمر	٣٢	الدائرة السوداء
١١	الميراث المشؤوم	٣٣	الرصاص الطائشة
١٢	اصبع أرسين لوبين	٣٤	الرهان
١٣	لصوص نيويورك	٣٥	الزمردة
١٤	اعترافات أرسين لوبين	٣٦	الساحر العظيم
١٥	الإبرة المجوفة	٣٧	السر الرهيب
١٦	الإنذار	٣٨	السر في العين
١٧	الباب الأحمر	٣٩	السر في القبعة
١٨	البرنس أرسين لوبين	٤٠	السهم القاتل
١٩	التاج المفقود		
٢٠	الثعلب		
٢١	الجائزة الاولى		
٢٢	الجائزة الكبرى		

--	--	--	--